تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى فى ضوء خبرات بعض الدول (دراسة تحليلية)

إعداد

د / أمل على محمود سلطان أحمد

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة أسيوط

الملخص:

سعى هذا البحث إلى بيان مفهوم الأمن وأهميته وأنواعه ، والفرق بين المسئوليات والواجبات والمهام ، والبعد التشريعى فى المسئولية ، وبيان المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومبررات تفعيلها ومجالاتها ، وخبرات بعض الدول فى هذا المجال ، ووضع مقترحات لتفعيلها لديه فى مصر. واستخدم البحث المنهج الوصفى . وتوصل إلى وجود عدة مبررات تستدعى تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ، منها : الأحداث السياسية المعاصرة ، والتغير الاجتماعى والثقافى المتسارع ، وتزايد الأخطار السلبية للإنترنت ، و نسب الجريمة ، وتنامى العنف والإرهاب وتعاطى المخدرات ، وضعف الروابط الاجتماعية والأسرية . وانتهى البحث بتقديم مقترحات لتفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى فى ضوء خبرات بعض الدول .

الكلمات المفتاحية : المسئولية الأمنية – المعلم الجامعى _ خبرات بعض الدول

Abstract

The research has aimed at sheding light on , the concept of security , its significance and forms , the definition of the security Responsibility of egyption University educator , its Justifications , Fields and the Suggestations of its activation . To achieve these aims , the research used the descriptive method . The research has come down that there are several justifications which require activating the security Responsibility of egyption University educator such as the recent Political events ,the rapid cultural and social change , the increased negative dangers of the internet , the increased proportions of crime , the spread of violence and terroism , durgs addiction , the weak family and social relations.

المقدمة :

يحتل الأمن مكاناً بارزاً بين المهتمين والمسئولين والمواطنين في المجتمع المعاصر؛ لاتصاله بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة النفوس ، وسلامة التصرف والتعامل . كما يعتبر الأمن نعمة من نعم الله عز وجل التي منَّ بها على عباده المؤمنين ، فقد قال تعالى: **" فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِالَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ "** (قريش : ٣-٤) . وقول النبى – ﷺ - : **" من أصبح منكم آمناً في سربه ، معافى في جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا "** (البخارى ، ٢٠١٠ ، ص ١٥٥) .

ولقد رُددت كلمة الأمن كثيراً خلال الفترة الماضية في جميع أنحاء العالم منذ أن انتشر الإرهاب وأعمال العنف فى الدول . والأمن بمعناه المباشرة هو أحد أنواع الأمن وليس كلها ، فقد بدأنا نسمع كثيراً عن أنوع الأمن مثل : الأمن النفسي (ارتباط وثيق بالشعور والإحساس) ، والأمن الغذائي (توافر الغذاء وعلاقته بقضية تحقق الأمن) ، الأمن الاجتماعي (توفر الطمأنينة والرفاهية والتغلب على المرض والجهل والاعتداء على النفس) ، الأمن الثقافي والفكري (عدم وجود أي غزو فكري وتطرف وغلو فى الرأى) ، الأمن الاقتصادي (ثبات في الدخل واستقرار مادي) ، الأمن المائي (توفر المياه) ...وهكذا (سليمان ، ٢٠١٣ ،ص٢) .

والأمن مسئولية الجميع ، لقوله تعالى **مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً "** (المائدة : ٣٢) . وهو ما يعني توحيد الأمة في مقاومة العدوان على فرد واحد ، فضلاً عن العدوان على الجماعة

ويرى عباس (٢٠٠٧ ، ص ٢) أنه بالرغم من العناية البالغة التى أولاها الإسلام للأمن ، إلا أن مجتمعاتنا العربية والإسلامية وشبابها ما زال يعانى من عدة مشكلات أمنية تتعلق بحاجاته الأساسية للأمن والطمأنينة .

ويؤكد العلماء على أن التربية قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد ، وتوجه مسارات تفكيرهم فى اتجاهات معينة ، وتحديد أنماط السلوك المرغوب الذى نسعى إلى غرسه فى نفوس الناشئة ، مما يعزز التربية الذاتية لديهم من خلال قدرتهم على التمييز بين الصواب والخطأ من الأفعال والتصرفات والأقوال والاتجاهات ، وتكوين شخصيات سوية ومتكاملة وقادرة على التكيف والتوافق مع متغيرات مجتمعهم (الفاعورى ، ٢٠١٠ ، ص٧٠) . كما تمثل الأداة التى يتخذها المجتمع لضمان استقراره واستمراره والحفاظ على مقوماته الثقافية والاجتماعية .

ومن ثم ، تعد التربية فى مظهرها غير الرسمى Non Formal Education كتربية الأسرة لأبنائها ، أو فى مظهرها الرسمى Formal Education المتمثل فى نظم التعليم المختلفة ،أو المقصودة وغير المقصودة من أهم وسائل الضبط الاجتماعى (الصغير ، ٢٠١٣ ، ص ٣) ، فهى تساعد الأفراد على عدم الخروج على المعايير والقيم السائدة فى المجتمع التى تحقق أمن المجتمع واستقراره .

ولقد اتجهت كثير من دول العالم إلى النظر إلى التربية الرسمية فى المؤسسات التعليمية بصفة عامة والمؤسسات الجامعية بصفة خاصة ليس بكونها مؤسسات فقط تعليمية ، بل النظر إليها بكونها مؤسسة تعليمية ذات وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع والتعرف على احتياجاته ومتطلباته (عوض ، ٢٠١٦ ، ص ٤) ، وذات وظيفة أمنية تقوم على حماية المجتمع مما قد يلحق به من أضرار مادية أو فكرية .

وهذا لا يتأتى إلا من خلال نخبة من الأساتذة الجامعيين تقوم بمسئولياتها على أكمل وجه فى مجال تنمية الوعى الأمنى لدى أفراد المجتمع ، وتزويدهم بالقيم والأخلاق والسلوك والمنهج الصحيح ؛ حتى يصبح الوعى الأمنى أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع ما يلحقه من تبعات اجتماعية واقتصادية ومعنوية للجريمة . فالأستاذ الجامعى المصرى هو أهم عنصر فى العملية التعليمية بالجامعة الذى يستطيع تحقيق الأمن القومى من خلال تنمية الحس الأمنى لدى الطلاب خاصة مع التغييرات والتطورات التى طرأت على المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة شريطة أن يقوم بمسئولياته الجامعية وخاصة مسئوليته الأمنية بصورة كاملة .

مشكلة البحث :

نظراً لما يشهده المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة من قفزات نوعية ، وتحديات فى كافة المجالات ، وخاصة منها المجال الأمنى والذى يخوض المجتمع المصرى لأجل تحقيقه حروب طاحنة ، ويقدم أثمان غالية جداً ، وتكاليف باهظة ، ربما وفرنا على أنفسنا كثيراً منها إن تكاتفت وتعاونت جميع مؤسسات المجتمع من خلال برامج وأنشطة مخططة ومناسبة ؛ لتنمية روح الحس الأمنى لدى الفرد ، والوقاية من المزالق الفكرية الضالة ، والتحصين ضد الانجراف فى مغبتها .

بالإضافة إلى ظهور المفاهيم الأمنية العلمية الحديثة مثل الشرطة المجتمعية ، أو شرطة المجتمع ، وضرورة أن يكون للتعليم عموماً والتعليم الجامعى خصوصاً دوراً فاعلاً من خلالها ، كشريك مهم وأساسى فى صياغة وبناء وتنمية الوعى والثقافة الأمنية المجتمعية ، أو الشاملة لدى الطلاب (السليمان ، ٢٠٠٦ ، ص ٤) .

لذا ، فإن الحاجة ماسة للتوعية بقضية الأمن ، وجعلها مادة رئيسة ، ومحور مهم على مائدة البحث العلمى ؛ لا سيما فى هذا العصر الذى هبت فيه رياح الجنوح عن منهج الوسطية والاعتدال ، وتعددت فيه أسباب الانحراف ووسائل الإنحلال والجريمة ، ويُكاد فيه لأجيالنا ناشئينا وشبابنا ، هذا بالإضافة إلى كثرة التيارات التى تدعو إلى الخروج على النظام وانتهاك الحريات ، وممارسة العنف وارتكاب الجريمة ، وتدمير ثروات المجتمع وتهديد أمنه واستقراره ، مما يحتم المسئولية العظمى على جميع شرائح المجتمع ، وأطياف الأمة فى الحفاظ على أمن الوطن ، وخاصة المحاضن التربوية ، وفى مقدمتها الجامعة وخاصة الأساتذة فيها .

هذا الأمن هو العامل الأهم فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وهو حجر الأساس فى تكاتف وتكامل مقومات المجتمع .

كل هذا وغيره أدى إلى التأكد بأن هناك إشكالية ، تتمثل فى التساؤل البحثى التالى : ما المقترحات لتفعيل المسئولية الأمنية لدى المعلم الجامعى المصرى فى ضوء خبرات بعض الدول؟ ويسعى هذا البحث إلى المساهمة فى علاجها .

أهمية البحث :

يهتم البحث بدراسة موضوع المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومقترحات تفعيلها ، وتبرز أهمية هذا البحث من الناحيتين الوطنية والتربوية ، فمن الناحية الوطنية يكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة ؛ نظراً لارتباطه بجانب مهم وأساسى فى الوطن وهو الجانب الأمنى ، حيث يؤدى تحقيقه إلى تلافى الآثار السلبية لغيابه على الفرد والجماعة والمؤسسات ومجالات التنمية فى الوطن . هذا فضلاً عن أن موضوع البحث الحالى من الموضوعات المطلوبة فى المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة ؛ نظراً لتفشى بعض الظواهر الغريبة ، مثل الإرهاب والعنف والتطرف الفكرى وانتشار المخدرات والإدمان والسلوكيات الخاطئة ، والتى قد ينشأ من استمرارها تراكم العديد من المشكلات المؤثرة سلباً فى نمو وتقدم المجتمع وازدهاره .

ومن الناحية التربوية ، وهى التى تهمنا ، فإن أهمية دراسة هذا الموضوع تكمن فى أن المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومقترحات تفعيلها فى ضوء خبرات بعض الدول لم تحظ بدراسات وافية – على حد علم الباحثة - من قبل رجال التربية مثلما حظيت به مسئوليات المعلم الجامعى الأخرى (التعليمية ، والبحثية ، والخدمية ، والمدنية) ، فلم يتناولها البحث التربوى فى مصر أو يتعرض لها بالبحث والدراسة سواء على صعيد المؤلفات أم فى مجال البحوث ، الأمرالذى يتطلب بحث سبل تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى فى مصر وبيان مبررات تفعيلها فى الوقت الحاضر ومجالاتها ، وخبرات بعض الدول فى هذا المجال . ويعد هذا إثراء للمكتبة العربية وسد النقص فى هذا الصدد ، وهذا ما يعبر عنه بالقيمة النظرية للبحث الحالى .

كما يستمد هذا البحث أهميته من كونه يمثل رؤية بحثية جديدة لإبراز المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى للوقاية من تلك المشكلات التى يعانى منها المجتمع وتحقيق الأمن بمفهومه الشامل من ناحية ، وتطوير مسئوليات المعلم الجامعى والإرتقاء بها من ناحية أخرى ، وهذا ما يعبر عنه بالقيمة التطبيقية للبحث الحالى .

دراسات سابقة :

لاحظت الباحثة من خلال قيامها بدراسة مسحية للدراسات السابقة كثرة الدراسات العربية والأجنبية فى مجال البحث الحالى ، ومن هذه الدراسات :

دراسة (الدهشان ، ٢٠١٧) التى حاولت التعريف بمفهوم المسئولية المدنية للمعلم وحالاتها وعبء اثباتها ، وصور خطأ المعلم التى تستوجب مسائلته عليها ، وطرق ومداخل دفعه لتلك المسئولية . وانتهت هذه الدراسة إلى أن الواقع الحالى فى المدارس المصرية يشير إلى وجود العديد من الأخطاء من جانب بعض المعلمين وصلت إلى حد الحوادث ، وذلك فى ظل سوء حالة المرافق المدرسية وارتفاع كثافة الفصول وغيرها ، وارجع البعض سببها إلى ضعف وعى كثير من المعلمين بأبعاد مسئوليتهم المدنية ، وعدم قدرتهم على دفع المسئولية التى يتعرضون لها فى بعض المواقف التعليمية أثناء العمل داخل مدراسهم .

ودراسة (شاهين ، ٢٠١٧) التى سعت إلى رصد المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام المصرية فى تناول قضايا الإرهاب ، وخلصت إلى ارتفاع نسبة اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام المصرية فى الحصول على الأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية بنسبة ٩٢% . و دراسة (الشلاش ، ٢٠١٦) التى أجريت بهدف تعرف دور الجامعات السعودية (حكومية– أهلية) فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلابها ، وأثبتت ضعف دورالجامعات السعودية فى تدعيم الأمن الفكرى لدى طلابها ، وأن علاقة المعلم الجامعى بطلابه منحصرة فى الجانب المعرفى المتعلق بالامتحانات.

أما دراسة (عوض ، ٢٠١٦) فقد هدفت إلى معرفة دور الجامعات الفلسطينية فى قطاع غزة فى تفعيل التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب والتجارب والاتجاهات العالمية فى مجال التربية الأمنية ، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى ضعف دور المقررات الدراسية والأنشطة وعضو هيئة التدريس فى تفعيل و ترسيخ مفاهيم التربية الأمنية لدى الطلبة . و أما دراسة (العنزى ، والزبون ، ٢٠١٥) فقد حاولت اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية ، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكرى الكلى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المملكة جاء بدرجة متوسطة . وأما دراسة (الرحو ، وعبد الله ، ٢٠١٤) فقد سعت إلى بيان المسئولية المدنية للمعلم عن الأخطاء الناتجة عن وظيفته ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن ، وتوصلت إلى أن المسئولية المدنية للمعلم سوف لن تقتصر على إخلاله بواجب التعليم بل تتعداها إلى إخلاله بواجب الرقابة والتوجيه والتربية.

واهتمت دراسة (القطرى ، ٢٠١٤) بتعيين المسئولية المدنية للمعلم فى ضوء التطورات الحديثة ، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى الاستقرائى النقدى ، وخلصت الدراسة إلى أن المسئولية المدنية للمعلم تجاه طلابه غير واضحة المعالم والأركان ؛ ولذلك أوصت الدراسة بضرورة وضع نظام لتحديد مسئولية المعلم فى أى مؤسسة تعليمية . وقاما (سلمان ، وعسلية ، ٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى تعرف دور الجامعات الفلسطينية فى بمحافظات غزة فى تنمية وعى الطلاب بالثقافة الأمنية ، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة من الجامعات فى قطاع غزة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن

الجامعات الفلسطينية لديها القدرة على تنمية وعى الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية بنسبة تزيد عن ٥٠% .

كما قام (المدهون ، ٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى تعرف دور الجامعات الفلسطينية فى تحقيق الأمن النفسى لدى الطلبة بمحافظة غزة ، وأسفرت نتائجها عن ضعف هذا الدور فى تحقيق الأمن النفسى لدى الطلبة بمحافظة غزة . وكما قام (شلدان ، ٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى تعرف دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وسبل تفعيل هذا الدور ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عجز المنظومة التعليمية بكليات التربية الفلسطينية فى تدعيم الأمن الفكرى لدى الطلبة . وأجرى (ماتان وبولوتن Mitin and Bolotin ، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى بيان الأثر الكبير للتربية والتعليم فى تحقيق الأمن القومى فى روسيا بكافة أبعادة ، واعتمدت الدراسة على المنهج النوعى الميدانى ، وخلصت الدراسة إلى إبراز دور وأهمية تعليم الأمن القومى ، وأهمية رفع مستوى التعليم نفسه ، وكلاهما لهما تأثير على كل مستويات الأمن القومى .

كما أجرى (ناكبوديا Nakpodia ، ٢٠١٠) دراسة حاولت البحث فى أهمية تعزيز الأسس الثقافية فى المنهاج كأحد سبل تحقيق الأمن فى المجتمع النيجيرى ، وخلصت الدراسة إلى أن أحد المهام الرئيسة للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسى بشكل يؤدى إلى تعزيز الأمن . وسعت دراسة (الدويرى ، ٢٠٠٩) إلى تعرف دور الجامعات الرسمية فى تعزيز مفهوم الأمن الوطنى ، وإجريت الدراسة الميدانية على عينة من ٣٣٢ عضو هيئة تدريس ، و ١١٣١ طالب وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة الوعى الأمنى لدى أعضاء هيئة التدريس و الطلاب تقع فى فى المستوى المتوسط . وأما دراسة (قضيب ، ٢٠٠٨) فقد هدفت إلى تعرف درجة قيام المدرسة الثانوية بدورها فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض درجة اسهام المقررات الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية والمعلمين فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب.

واستهدفت دراسة (فلينت Flynt ، ٢٠٠٧) وضع إطار جديد يناسب التغييرات الأساسية فى المجال الأمنى فى ظل تزايد التهديدات التى تواجه أمريكا ، وتوصلت الدراسة إلى أن سياسة الأمن الوطنى يشترك فى تحقيقها كافة مؤسسات المجتمع . واستهدفت دراسة (توملينسون Tomlinson ، ٢٠٠٦) الإشارة إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن فى المنهج التربوية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلى ، وخلصت إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسياً فى تعزيز الأمن الفكرى بين الطلبة ، وذلك من خلال نشر المفاهيم الصحيحة والثقافة الأمنية بين الطلاب . كما استهدفت دراسة(كينيث Kenneth ، ٢٠٠٥) معرفة تأثير إدراك الطلبة وملاحظاتهم حول تأثير مقاييس الأمن التى تعرضوا لها فى دراستهم الثانوية على وجودهم داخل جامعة مونتانا ،

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، منها : يتحقق الأمن للطلاب نتيجة لوجود علاقات جيدة مع المؤسسة التعليمية والمديرين والإداريين و المعلمين ومع نظرائهم من الطلاب .

واهتمت دراسة (العامر ، ٢٠٠٤) ببيان دور المؤسسات التعليمية فى تحقيق الأمن الخلقى والمجتمعى فى عصر العولمة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى ، وقد خرجت الدراسة بأهمية دور المدرسة فى تحقيق الأمن الخلقى والمجتمعى . وركزت دراسة (نادلر Nalder، ٢٠٠٢) على توضيح الفرق بين ثقافة الاختلاف أو الاختلاف الثقافى بين الأمم ، هذا وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن تكنولوجيات الاتصالات الحديثة هى التى تعمل على تجميع الثقافات وتقديمها للإنسان فى العالم كله ، من أجل الحصول على الترابط والأمن العالمى . كما ركزت دراسة (هوكينمير Hokenmair ، ٢٠٠٠) على بيان العلاقة التبادلية بين السياسات التعليمية وسياسات الأمن الاجتماعى ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ، وقد خلصت الى اعتبار التعليم والسياسات التربوية ركيزة أساسية فى تحقيق الأمن الاجتماعى .

وعلى الرغم من تعدد وتنوع الدراسات السابقة فى مجال الدراسة الحالية ، وتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة فى أهتمامها بقضية الأمن ، وتتشابه أيضاً مع بعض هذه الدراسات فى استخدامها للمنهج الوصفى التحليلى ، إلا أن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من الدراسات القليلة – فى حدود علم الباحثة - التى تناولت تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى فى ضوء بعض التجارب والاتجاهات العالمية المعاصرة ، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى التحليل النظرى لمتغيرات الدراسة .

أهداف البحث :

هدف هذا البحث بصفة أساسية إلى تقديم مجموعة مقترحات لتفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى فى ضوء خبرات بعض الدول .

أسئلة البحث :

لتحقيق الهدف السابق ، قامت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما المقصود بالأمن وأهميته وأنواعه ؟

٢- ما ماهية المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومبررات تفعيلها ومجالاتها ؟

٣- ما خبرات بعض الدول فى تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى ؟

٤- ما المقترحات لتفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى فى ضوء خبرات بعض الدول؟

منهج البحث :

بما أن هذا البحث قام بالكشف عن مفهوم الأمن وأهميته وأنواعه ، وماهية المسئولية والفرق بين المسئوليات والواجبات والبعد القانونى والتشريعى فى المسئولية ، وكذلك تعريف المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومبررات تفعيلها فى الوقت الحاضر ومجالاتها ، وخبرات بعض الدول فى مجال تحقيق المسئولية الأمنية لدى المعلم الجامعى ، واستخلاص مجموعة من المقترحات لتفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ، فإن المنهجية التى اتبعها البحث هى المنهجية الوصفية التحليلية .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالى على تناول المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومقترحات تفعيلها فى ضوء خبرات بعض الدول .

المصطلحات الإجرائية للبحث :

١- **المسئولية:** تعرفها الباحثة إجرائياً فى هذا البحث بأنها التزام الفرد واستعداده للقيام بمجموعه من الأفعال التى تسهم فى تكوين الحس الأمنى لدى الشباب الجامعى الذى يمكنهم من التصدى للأخطار التى قد تواجههم وتواجه وطنهم .

٢- **الأمن :** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الأمن بمفهومه الواسع والذى يعنى حماية الدولة ومواطنيها من جميع الأخطار التى تهدد أمنهم واستقرارهم فى كافة مجالات الحياة الإنسانية .

٣- **المعلم الجامعى :** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه كل شخص يزاول مهنة التدريس فى الكليات النظرية والكليات العملية بالجامعات المصرية ، ويشغل إحدى الرتب التالية : مدرس ، أستاذ مساعد ، أستاذ.

٤- **المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى :** تعرفه الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الالتزامات والواجبات والمهام ينبغى على المعلم الجامعى المصرى أدائها والقيام بها تجاه طلابه ؛ لتنمية الوعى الأمنى لديهم بمجالات الأمن ، والتى تتعدد بتعدد مجالات الحياة الإنسانية ، ومن مجالات الأمن : الأمن الفكرى ، والأمن الوطنى ، والأمن السياسى ، والأمن الاقتصادى ، والأمن الاجتماعى ، والأمن الدينى ، والأمن البيئى ، والأمن الصحى ، والأمن السكانى ، والأمن الغذائى ، والأمن المائى ، والأمن الشخصى .

خطوات السير فى البحث :

سعياً تجاه محاولة تحقيق الباحثة لهدف البحث الرئيس ، تم السير فى البحث وفقاً للمحاور الأربعة التالية :

المحور الأول : مفهوم الأمن وأهميته وأنواعه .

المحور الثانى : ماهية المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومبررات تفعيلهاومجالاتها

المحور الثالث : خبرات بعض الدول فى تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى

المحور الرابع : مقترحات تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى فى ضوء خبرات بعض الدول .

المحور الأول : مفهوم الأمن وأهميته وأنواعه

أ- مفهوم الأمن :

تزخر قواميس ومعاجم اللغة العربية بتعريفات عديدة لكلمة الأمن ففى (القاموس المحيط ، ٢٠١٠ ، ص ١٥١٨) الأمن والآمن كصاحب : ضد الخوف ، و فى (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٨، ص ٢٨) أمن أى أطمأن ولم يخف ، فالأمن والخوف نقيضان لا يجتمعان معاً ولا يرتفعان ، فلا بد لحالة الإنسان إما من أمن أو خوف ، وقد جمع الله تعالى بينهما فى قوله تعالى :" **وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ** " (النساء : ٨٣) ، فبين " أن من صفاتهم إذاعة وإشاعة حالهم على الاستمرار فى حالة الأمن أو الخوف " (الحربى ، ١٤٣٢ ، ص ١٧) ، أما فى (المعجم الوجيز ، ١٩٩٠ ، ص ٦٣) فالأمن ، مادة الهمزة والميم والنون فتدور على أصلين : أحدهما : الأمانة التى هى ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب . والآخر : التصديق . والمعنيان متقاربان ، متدانيان . وأما فى (لسان العرب ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٣٤) فالأمن ، يعنى السلامة ، يقال : أمن بمعنى سلم ، وأمن البلد يعنى أطمئن به أهله بالقدر الذى من خلاله يستطيع الإنسان ممارسة نشاطه العادى. ومن هذه التعريفات اللغوية يتبين أن كلمة الأمن تعنى الأطمئنان والسلامة والسكينة القلبية .

ولأهمية الأمن فى المجتمع ، فقد تعددت التعاريف الاصطلاحية الخاصة به وعلى سبيل المثال لا الحصر ، تعريف (زياد ، ٢٠١٥ ، ص ٣) له بأنه : " يعنى السكينة والاستقرار النفسى والاطمئنان القلبى ، واختفاء مشاعر الخوف من النفس البشرية " . وتعريف (سلمان ، وعسلية ، ٢٠١٤ ، ص ١٢) له بأنه " قدرة الدولة على توفير حياة مستقرة لجميع من يقيمون على أراضيها ، مما يجعلهم يعيشون فى ظلها مطمئنين على أنفسهم وعلى أسرهم وأعراضهم وأموالهم وممتلكاتهم قادرين على تحقيق أهدافهم فى جو آمن ومطمئن فى الحاضر والمستقبل دون أى تهديد داخلى أو خارجى". فى حين يرى(البقمى ،١٤٣٠، ص ٧) بأنه : " هو الحفاظ على مصالح كل الناس التى يخافون عليها ، ويحرصون على حفظها ورعايتها ، بجلب النفع وتحقيقه ، ودفع الضر وإزالته " . كما يرى (بوزناده ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧) أن الأمن : هو الشعور الذى يسود الفرد أوالجماعة بإشباع الدوافع العضوية والنفسية ، واطمئنان المجتمع إلى زوال ما يهدده من مخاطر ذلك الأمن كشعور ، أما الأمن كإجراء فهو ما يصدر من الفرد أو الجماعة لتحقيق حاجاتها الأساسية أو لرد عدوان عن كيانها ككل . وهذا

التعريف ركز على نقطة أساسية فى مفهوم الأمن وهى " الاطمئنان " كشعور يستطيع من خلاله الإنسان ممارسة حياته العادية .

ويعرفه (عرفه ، ٢٠٠٩ ، ص ٣) بأنه : كل ما يحقق الاستقلال السياسى للدولة وسلامة أراضيها واستقلالها السياسى . وهذا التعريف حصر مفهوم الأمن فى مسألة ضمان الاستقلال السياسى للدولة . وينظر (حسين ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠) إلى الأمن على أنه : هو القدرة التى تتمكن بها الدولة من تأمين انطلاق مصادر قوتها فى شتى المجالات فى مواجهة المصادر التى تهددها فى الخارج والداخل وفى السلم والحرب مع استمرار المؤمن لتلك القوى فى الحاضر والمستقبل . وهذا التعريف قد توسع فى مفهوم الأمن ليشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

وتشير الموسوعة البريطانية للمعارف إلى مفعوم الأمن بشكل عام بأنه :" حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية " (بلال ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٤) ، وعرفه بعضهم بأنه :"التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية فى ظل حماية مضمونة من الدولة " (Duck , 2003, 3). ومن خلال هذه التعريفات الإصطلاحية يمكن القول بأن الأمن يعنى قدرة الدولة على حماية مواطنيها من أى خطر يهدد استقرارهم فى كافة مجالات الحياة فى الحاضر والمستقبل .

وحول مفهوم الأمن فى الإسلام ، فإن الأمن يقابل الخوف ، قال تعالى : " الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ" (قريش : ٤) ، وقال تعالى : " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ "(النحل : ١١٢) ، وقالى تعالى : " الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ " (الأنعام : ٨٢) ، وقال تعالى : " وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " (النور : ٥٥) .

والمعنى فى هذه الآيات الكريمات نفى أى خوف فى كل الأحوال ، وكما يطلب عدم الخوف بجميع بأنواعه وأحواله ، فالأمن يقابله ، فإذا كان الخوف يكون فى الدنيا سياسياً ، واقتصادياً ، واجتماعياً ، وفكرياً ، وبيئياً (بازمول ، ٢٠١٥ ، ص ٢) ، فالأمن يكون على جميع هذه الأنواع ، وهى التالية : الأمن الوطنى ، الأمن السياسى ، الأمن الاجتماعى، الأمن الاقتصادى، الأمن الدينى ، الأمن الفكرى ، الأمن البيئى ، الأمن الصحى ، الأمن الغذائى ، الأمن المائى ، الأمن السكانى ، الأمن الشخصى . بهذه الشمولية يكون مفهوم الأمن فى الإسلام . وهذا هو مفهوم الأمن بمعناه الواسع والشامل والذى يتبناه البحث الحالى .

ب- أهمية الأمن :

ترى الباحثة أن أهمية الأمن والحاجة إليه لا تحتاج إلى دليل أو برهان ، فمن ينظر إلى التاريخ الماضى والحاضر ويتعرف على واقع الأمم السالفة والمجتمعات الحاضرة فلن

يتطرق إليه الشك فى وجود حقيقة ثابتة ، وهى أن الأمن من أهم مقومات أى مجتمع ، فيه تطمئن النفوس ، وتستقر البلاد ، فإذا ساد الأمن بين أفراد المجتمع راجت الحركة التجارية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، وشعر الناس بالرفاهية ، ذلك أنه لا رفاهية لشعب إلا بالأمن ، ويمكن نلخص أهمية الأمن فى النقاط التالية (حسين ، ٢٠١٦ ، ص ص٤-٥)،(بازمول ، ٢٠١٥ ، ص ص ٢-٣) ، (سلمان ، وعسلية ، ٢٠١٤ ، ص ص ٣-٤) ، (الشهرى ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٢٣-٢٤) :

١- الأمن نعمة عظيمة على الإنسان ، بدونها لا يستطيع أن يعيش حياته فخلاً مثمراً سعيداً ، ولذلك أمتن تعالى بجعل مكة حرماً آمناً ، قال تبارك تعالى : " " إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ " (البقرة : ١٢٥) . وهنا يصف الله تعالى البيت بأنه جعله آمناً ، من دخله أمن ، ولو كان قد فعل ما فعل ثم دخله كان آمناً (ابن كثير ، ٢٠١٧ ، ٤١٣) .

٢- الأمن مطلب مهم يحتاجه الإنسان ، ويؤكد هذا أن سيدنا إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – لما سكن وذريته الوادى كان أول دعائه لربه لهم ما قصه الله علينا فى قوله تبارك وتعالى : " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ " (البقرة : ١٢٦) . فدعا الله أن يكون هذا الوادى بلداً آمناً . ثم لما صار هذا الوادى بلداً عاد وطلب الله أن يجعله آمناً فقال تعالى " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ " (إبراهيم : ٣٥) . وهذا يدل على أن الأمن ضرورى ، وإلا ما حرص سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام على سؤاله وتكرار طلبه من الله سبحانه وتعالى أن يحققه لهذا البلد .

٣- الأمن غاية الشرائع وهدفها الأسمى : فقد أنزل الله الشرائع متعاقبة متتالية منذ هبط أول إنسان على هذه الأرض ، حيث ظلت عناية الله تعالى تتابعه وتلازمه ، فما تقوم أمه ولايبعث جيل إلا ويكون لرسالة السماء شأن معه ، قال تعالى : " إِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ " (فاطر : ٢٤) . وقد كانت غاية هذه الرسلات هى إقامة السلام الاجتماعى بين بنى الإنسان ، فتأتى الرسالة مبينة الحلال والحرام والباطل ، وقد ذكر رسول الله – ﷺ – هذا المعنى بقوله : " المسلم من سلم المسلون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم " .

٤- الأمن غاية العدل ، والعدل سبيل للأمن : فالأمن بالنسبة للعدل غاية وليس العكس ، فإذا كان العدل يقتضى تحكيم الشرع والحكم بميزانه الذى يمثل القسطاس المستقيم ، فإن الشرع ذاته ما نزل إلا لتحقيق الأمن فى الحياة ، وغياب العدل يؤدى إلى غياب الأمن .

٥- الأمن قيمة عظيمة ، تمثل الفئ الذى لا يعيش الإنسان إلا فى ظلاله ، وهو قرين وجوده وشقيق حياته ، فلا يمكن مطلقاً أن تقوم حياة إنسانية ، تنهض بها وظيفة الخلافة فى الأرض ، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن وارف ، يستطيع الإنسان الحياة فى ظله وتوظيف ملكاته واطلاق

قدراته ، واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارة الأرض ، والاحساس بالأمن يسمح للإنسان أن يؤدى وظيفة الخلافة فى الأرض ، ويطمئنه على نفسه ومعاشه وأرزاقه .

٦- إن استتباب الأمن من الضروريات التى اتفقت الديانات السماوية على طلبه ، فإن حفظ الدم والمال والعرض والعقل والدين بها يتحقق الأمن بجميع أنواعه سواء أكان أمناً نفسياً أم أمناً اقتصادياً أم أمناً اجتماعياً أم أمناً عاماً أم أمناً فكرياً أم أمنا وقائياً أم أمناً سياسياً ، إلى غير ذلك من أنواع الأمن التى يدل تعددها على أهميتة وأنه ضرورى للإنسان فرداً وجماعة .

٧- الأمن أساسى للتنمية : فلا تنمية ولا ازدهار إلا فى ظلال أمن سابغ ، فالتخطيط السليم والإبداع الفكرى والمثابرة العلمية ، هى أهم مرتكزات التنمية ، وهى أمور غير ممكنة الحدوث إلا فى ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته .

٨- يعمل الأمن على تحقيق استقرار المجتمع وتقدمه ، وبه تنتعش الحياة وتستقر، وبه يثمر العمل ، وتصان به الأديان والأموال والأنفس والأعراض ، وبه تتحقق الحريات التى تهدف إليها الشعوب ، وتحمى أفرادها من الوقوع فى الجريمة .

٩- الأمن يجعل للحياة معنى : فالإنسان فى ظل الأمن يعيش حياة طيبة راضية ، فتثمر جهوده ويجنى ثمارها بصيانة ماله ودمه وعرضه .

ونحن نرى أن الأمن مهم للأسباب التالية :

- يعد أهم مطالب الحياة ، بل لا تتحقق أهم مطالبها إلا بتوفره .
- إنه ضرورى لعمارة الأرض .
- إنه ضرورى ليتمكن الإنسان من ممارسة شعائر دينه .
- إنه ضرورى ليتصرف الناس فى شئون حياتهم المختلفة .
- إنه ضرورى ليمارس الإنسان علاقاته فى مجتمعه .
- إنه ضرورى ليستقيم عيش الإنسان فى صحته البدنية والنفسية .
- إنه الحياة بكل معانيها ، ومن فقد الأمن كمن فقد الحياة .

ج- أنواع الأمن :

يتسم الأمن بالتنوع والتعدد طبقاً لطبيعته وحدوده ، ويمكن تقسيمه إلى :

١- الأمن الفردى والأمن الجماعى : ويقصد بالأمن الفردى : تحقيق الطمأنينة والسكينة ، باعتباره إنساناً ، وذلك بسلامته من كل خطر يهدد حياته أو عرضه أو شرفه أو حريته أو ماله ، وبعبارة جامعة فإن الأمن الفردى يعنى العصمة والحماية من خلال منع أى عدوان أو ظلم

يتهدده ، وأن يتمتع الإنسان بهذه العصمة والحماية ولا تنقص حقوقه إلا فى حدود أمن الشرع والقانون . ويقصد بالأمن الجماعى : أمن الأمة باعتبارها وحدة واحدة ، وذلك بتحقيق العصمة والحماية لحقوقها العامة ومصالحها الجماعية ، المتمثلة فى وحدتها الدينية والاجتماعية والفكرية ، و صيانة نظمها وحماية مؤسساتها والحفاظ على مقدراتها ومكتسباتها (حسين ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤) . والحقيقة أن الأمن الفردى والأمن الجماعى متدخلان ، فأمن الفرد هو أمن الجماعة والعكس صحيح .

٢- الأمن الداخلى والأمن الخارجى : ويقصد بالأمن الداخلى : تحقيق الاستقرار والطمأنينة للدولة فى شأنها الداخلى على نحو يحقق السلامة والحماية لكل المصلحة العامة والخاصة فيها ، وبذلك يمتد الأمن الداخلى ليشمل كل عناصر ومكونات الأمن الفردى والأمن الجماعى ، فهو أمن الدولة بكل مؤسساتها وأنظمتها ومصالحها التى يقوم عليها وجودها أو تحقق بها قدرتها على ممارسة اختصاصاتها النظامية والإدارية والسيادية . وأما الأمن الخارجى : فهو يعنى تحقيق الاستقرار والطمأنينة للدولة فى شئونها الخارجية ، أى فى علاقاتها مع غيرها من الدول والمنظمات الدولية ، ومن تلك المصالح مصلحتها فى الاستقلال وفى الوحدة وفى سلامة الأرض وفى سلامة قدراتها الدفاعية والاقتصادية وفى حماية مقومات وجودها وأسباب قوتها (غربى ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢) .

٣- الأمن الوطنى والأمن الإقليمى والأمن القومى والأمن الدولى : ويعنى الأمن الوطنى : أمن الدولة الواحدة أو الوطن الصغير بما فيه ويشمل الأمن الفردى والأمن الجماعى والأمن الداخلى والأمن الخارجى . أما الأمن الأقليمى : فيعنى تحقيق الاستقرار والأمن لمجموعة الدول الواقعة فى نطاق إقليمى محدد . وأما الأمن القومى : فيقصد بهأمن الأمة الكبيرة التى تمثل كياناً فكرياً وثقافياً ودينياً وعرقياً واحداً ، وهو يعنى تلك الحالة التى تكون فيها الأمة بكيانها الذاتى وشخصياتها القومية بعيدة عن تسلط أو تهديد أى قوى خارجية . وأما الأمن الدولى : فيعنى تحقيق الأمن والاستقرار لدول العالم أجمع على نحو يحفظ مصالح الدول وعلاقاتها مع بعضها البعض ، وهذا الأمن تتولاه المنظمات الدولية " الأمم المتحدة " (حجار ، ٢٠٠٢ ، ص ص٣٣-٣٤) .

٤- الأمن الموضوعى والأمن النوعى : ويقصد بالأمن الموضوعى : هى صور الأمن السابق ذكرها ، باعتبارها أمن مصالح شاملة وأمن حقوق خاصة أو عامة ، أمن يمتد إلى كل جوانب الحياة المادية والمعنوية . وأما الأمن النوعى : فهو نوع معين موصوف كالأمن الصناعى والأمن الغذائى والأمن الثقافى (حسين ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤) . ومن التصنفيات التى تنتمى لهذا النوع من التقسيمات ، ما يلى :

- تصنيف (بوزناده ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥) الذى يرى أن هناك نوعين من الأمن ، هما : الأمن اللين : ويعنى التهديدات غير العسكرية ، مثل عدم الاستقرار ، التطرف ، الإرهاب ، المخدرات ، الهجرة غير الشرعية ، الجريمة المنظمة . والأمن الصلب : ويعنى التهديدات العسكرية .

- تصنيف (تقرير التنمية البشرية ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١-٢) للأمن الإنسانى إلى :

* أمن اقتصادى : يتحقق الأمن الإنسانى من خلال التحرر من البطالة والفقر .

* أمن غذائى : يتحقق الأمن الإنسانى من خلال التحرر من الجوع .

* أمن صحى : يتحقق الأمن الإنسانى من خلال الحصول على الرعاية الصحية المناسبة وتحقيقها لجميع أفراد الشعب الواحد .

* أمن بيئى : يتحقق الأمن الإنسانى من خلال التعامل الصحيح والسليم مع البيئة الطبيعية للإنسان كى لا تؤدى إلى اضطرابات بيئة تؤذى السكان .

* أمن اجتماعى : يتحقق الأمن الإنسانى من خلال تحقيق الوفاق ما بين الجماعات المتعددة فى المجتمع واحترام المجتمع لحرية الفرد .

* أمن شخصى : يتحقق الأمن الإنسانى من خلال التقليل من تهديد الجريمة على الإنسان .

* أمن فى مواجهة الدولة : يتحقق الأمن الإنسانى من توقف الدولة عن مصادرة الحقوق المدنية والطبيعية لمواطنيها واهدار الحقوق الأساسية لهم .

وبالتالى نجد أن البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة قد ركز على أبعاد الأمن وإدراجها فى نطاق ترابطى لمفهوم الأمن الإنسانى .

- تصنيف (بول Pual ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠٠) للأمن إلى سبعة أنواع ، هى :

* الأمن العسكرى : ويخص قدرة الدولة على الدفاع العسكرى عن نفسها ضد أى هجوم مسلح .

* الأمن السياسى: ويعنى الاستقرار التنظيمى للدول، ونظم الحكومات والأيديوجيات السياسية.

* الأمن الاقتصادى : ويخص النفاذ والوصول للموارد المالية والأسواق الضرورية للحفاظ بشكل دائم على مستويات مقبولة من الرفاهية وقوة الدولة .

* الأمن الاجتماعى : ويخص قدرة المجتمعات على إعادة إنتاج أنماط خصوصياتها فى اللغة والثقافة والهوية الوطنية والدينية فى ظل الاكتشافات التى تهدد هوية المجتمعات .

* الأمن البيئى : ويتعلق بالمحافظة على المحيط الحيوى المحلى والكونى .

* الأمن السكانى : ويعنى منع الهجرة غير الشرعية ، وتوزيع السكان بطريقة عادلة على الأرض .

* الأمن المائى : ويخص قدرة الدولة على حماية مقدراتها المائية والمحافظة عليها ، وترشيد الاستهلاك من المياه ، والبحث عن مصادر مياه جديدة .

- تصنيف (سلمان ، وعسلية ، ٢٠١٤ ، ص ص ٣-٤) للأمن إلى سبعة أنواع ، هى :

* الأمن الدينى : ويتمثل فى الالتزام بهدى الإسلام وتطبيق شرائعه ، والعمل بكتاب الله وسنة رسوله ، والاحتكام إليهما ، والتزام جانب الوسطية والاعتدال اللذين جاء بهما الإسلام ، والبعد عن الغلو فى الدين الذى يعد أخطر ما يهدد أمن المجتمع .

* الأمن الوطنى : ويشير إلى تحرر الدولة والإنسان فيها من مشاعر الخوف والقلق والتوتر لزوال ما يسبب تلك المشاعر ، واطمئنان الدولة على حصول جميع مواطنيها على حاجاتهم الأساسية المشروعة الروحية والمادية ، مع تحقيق التقدم الحضارى المنشود .

* الأمن السياسى : ويهتم بتأمين الحياة السياسية فى المجتمع من خلال المحافظة على أسرار الدولة وسلامتها ، ومن كل ما من شأنه إفساد العلاقة بين السلطة والشعب .

* الأمن الفكرى : ويعنى أساس كل أمن ، ويعنى سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال فى فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون

* الأمن الاقتصادى : ويشمل المحافظة على أمن وسلامة الموارد الاقتصادية ، وتجنب الإسراف والتبذير فى كل شئون الحياة ، وترشيد الاستهلاك الذى يعد مظهراً حضارياً للمجتمع

* الأمن الاجتماعى والأسرى : هوالسلامة والطمأنينة لجميع أفراد المجتمع فى كل مجالات الحياة ، وتحقيق أهدافه التى تتجلى بالعلم والتعليم والتربية والثقافة ، والوصول بالفرد والجماعة إلى حالة من الصلاح توصف بأنها حالة اجتماعية مثالية ، ويهتم الأمن الاجتماعى بتحقيق الأمن الأسرى من خلال الشعور بالتكافل الاجتماعى ، والمحافظة على المجتمع والأسرة من الانحراف .

* الأمن الشخصى : ويتمثل فى محافظة الإنسان على نفسه ، وعلى سلامة بدنه من العلل ، والأمن على الرزق ، وعلى ما يمتلكه الإنسان فى دنياه ، ويتطلب الأمن الشخصى انتصار الإنسان على نفسه ، فلكل نفس هواها تتبعه وهى تواقه إلى تحقيق ذاتها ، لأن النفس جلبت على الخير والشر .

- تصنيف البحث الحالى للأمن ، حيث صنفه للأنواع التالية : الأمن الفكرى (عدم وجود أفكار متطرفة وغزو فكرى) ، الأمن الوطنى (توافر الأطمئنان والاستقرار للفرد والجماعة والدولة وداخلياً وخارجياً) ، الأمن السياسى (توافر الاستقرارالسياسى ، والمحافظة على أسرار الدولة وسلامتها) ، الأمن الاجتماعى (توفر الطمأنينة والرفاهية لكل أفراد المجتمع والمحافظة على هوية المجتمع)، الأمن الاقتصادى(المحافظة على الموارد الاقتصادية وتجنب الإسراف والتبذير فيها) ، الأمن الدينى (الالتزام بهدى الدين والوسطية والاعتدال) ، ، الأمن البيئى (المحافظة على البيئة من التلوث) ، الأمن الصحى (توافر الرعاية الصحية السليمة) ، الأمن الغذائى (توافر الغذاء والقضاء على الجوع) ، الأمن

المائى (توافر المياه وعدم الاسراف فيها) ، الأمن السكانى (التوزيع العادل للسكان على الأرض والارتقاء بخصائصهم) ، الأمن الشخصى (المحافظة على الإنسان نفسه ، وبدنه وماله وعمله) .

والأمن فى واقع الأمر أمن نسبى ، فالفرد لا يستطيع تحقيق أمن مطلق لوجود غيره من الأفراد والجماعات والنظم ممن لهم حقوق فى تحقيق أمنهم ، الذى قد يتعارض مع أمنه ، والجماعة كذلك فى وجودها وعلاقاتها بالأفراد والجماعات الأخرى والدولة .

المحور الثانى: ماهية المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومبررات تفعيلها ومجالاتها

أولاً: ماهية المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى :

عند تحديد ماهية المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ، لا بد من التعريف اللغوى والاصطلاحى للمسئولية بوجه عام والفرق بين المسئوليات والواجبات والمهام والبعد القانونى والتشريعى فى المسئولية ، ثم توضيح مفهوم المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ؛ وأخيراً بيان مبررات تفعيلها فى الوقت الحاضر ومجالاتها ، وذلك كما يلى :

أ- تعريف المسئولية فى اللغة والاصطلاح :

كلمة المسئولية فى اللغة أصلها من سأل يسأل سؤالاً ، وهو مسئول ، وللمسئول ثلاثة أطراف ، هى : السائل والمسئول وموضوع المسألة (البستانى ، ٢٠١٠ ، ص ٩١٠) . والمعنى اللغوى للمسئولية : سأل سؤالاً إلى المسئولية هى أتبعه ، والمسئول هو المنوط به عمل تقع عليه تبعته (المعجم الوسيط ، ٢٠٠٨ ، ص ٤١٣) . وفى معجم (المنجد ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١٦) المسئولية هى : " ما يكون به الإنسان مسئولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها " . أو هى : " أن يتحمل الإنسان نتائج الأفعال المحرمة التى يأتيها مختاراً وهو مدرك لمعانيها ونتائجها " (عودة ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٩٢) . وعرفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة بأنها : هى " شعور لإنسان بالتزامه أخلاقياً بنتائج أعماله الإدارية فيحاسب عليها إن خيراً وإن شراً " (المعجم الفلسفى ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٤٤). وقال (يالجين ، ١٩٩٩ ، ص ٣٣١) تعنى المسئولية : " تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العلمية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله فى الدرجة الأولى ، وأمام ضميره فى الدرجة الثانية ، وأمام المجتمع فى الدرجة الثالثة " . وجاء فى موسوعة نظرة النعيم بأن : " المسئولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمؤاخذة على أعماله وأفعاله التى يأتيها ، وملزماً بتبعاتها المختلفة " (الحميد ، ١٤٢٨ ، ص ٢٤٠٠) . ومن خلال هذه التعريفات اللغوية للمسئولية يتبين أنها تعنى التزام وعمل يتحمله الشخص المكلف ويحاسب عليه أمام المجتمع ، أو هى الأعمال التى يكون الإنسان مطالباً بها .

أما مفهوم المسئولية فى الاصطلاح ، فثمة تعريفات عدة للمسئولية نذكر منها : تعريف (دراز ، ٢٠٠٥ ، ص ٧) للمسئولية بأنها : " هى كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض

الأشياء وبأن يقدم عنها حساباً إلى غيره " . وتعريف (عثمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٣) لها بأنها : المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولاً ، والقدرة على أن يفى بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة . وقيل : المسئولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للموأخذة على أعماله وملزماً بتبعاتها المختلفة(طاهر ، ٢٠٠٨ ، ص ٣) . ويرى (الحمورى ، ٢٠٠٦ ، ص ٣) أن المسئولية بمعناها العام تعنى : إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال ، واستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال . وهناك دراسة أوضحت بأن المسئولية هى : اضطرار الفرد أن يقدم حساباً عن أعماله التى يأتيها بإراداته واختياره وأن يتحمل عواقبها فى كل الأحوال (شلدان ، و صايمة، ٢٠١٤ ، ص ٣) . وعرفها (قاسم ، ٢٠٠٨ ، ص ٨) بأنها : مسئولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره فى تحقيق أهدافه والمشاركة فى حل مشكلاته .

وأما معنى المسئولية فى الإسلام ، فقد وردت بكلمات قرآنية تتطابق معها ، وهذه الكلمات ، هى : الخلافة ، والتكليف ، والأمانة ، فإذا انضمت هذه الألفاظ مع بعضها لأسفرت عن المعنى الجمع للمسئولية ، ومما يؤكد على ذلك قوله تعالى : "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلآئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ " (البقرة : ٣٠) ، أى إنى جاعل أقواماً يخلف بعضهم بعضاً فى القيام بإمضاء الأحكام والأوامر (ابن كثير ، ٢٠١٧ ، ص ١٠٩) . وقوله تعالى :" لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ " (البقرة : ٢٨٦) ، فى الآية نص على تكليف العباد بالأوامر والأعمال التى فى وسع المكلف ، وفى مقتضى إدراكه ، فللنفس ما اكتسبت من الخير ، وعليها ما اكتسبت من الشر(القرطبى ، ١٤٣٨ ، ص ٢٦٣). وقوله تعالى :"إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً " (الأحزاب : ٧٢) ، وفى تفسير الأمانة فى هذه الآية عدة أقوال تدور كلها على الفرائض والطاعات ، والتى هى مناط التكليف وقبول الأوامر والنواهى بشرطها ، وهى أنها إذا قام بها الإنسان أثيب ، وإن تركها عوقب (ابن كثير ، ٢٠١٧ ، ص ١٥٢٩) .

وهكذا ، قد تناول القرآن هذه الكلمات الثلاثة ، بحيث لا تقبل الانفصام ، وتدل على المسئولية بطريق اللزوم . وكل ما تقدم يبين أن معنى المسئولية يتطابق مع معنى الخلافة والتكليف والأمانة . ولذا ، فإن المسئولية فى الإسلام فى معناها الجامع الشامل تعنى : " الاستعداد الفطرى الذى جبل الله تعالى الإنسان ليصلح للقيام برعاية ما كلفه به من أمور تتعلق بدينه ودنياه ، فإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب ، وإن فرط فيها حصل له العقاب"(أفضل ، ٢٠١٥ ، ص ٣).

نخلص من كل هذه التعريفات الاصطلاحية للمسئولية أنها إلتزام الفرد قولاً وعملاً بمجموعة من المبادئ والقيم والمهام والواجبات من شأنها إحداث تنمية وتقدم فى المجتمع ، والمساهمة الإيجابية فى حل مشكلاته ، وتحقيق أهدافه العامة .

*** الفرق بين المهام والوجبات والمسئوليات :**

يرى (السنوسى ، ٢٠١٣ ، ص ٢) إن مصطلحات المهام والواجبات والمسئوليات تندرج تحت مسمى الأعمال التى تقع على عاتق العامل أو الموظف أو غيره على حسب المسمى الوظيفى للفرد ، ولذلك فإنه يمكن القول أن المهام والواجبات والمسئوليات هى المكلف بها العامل لإنجازها وأدائها بمستوى أداء معين وفى وقت زمنى معين وتحت إشراف وإدارة فرد معين . ومن هنا لا يمكن التفرقة بين أو التمييز بين هذه المصطلحات فكل منهم مطلوبين من العامل أو الموظف أو المعلم أو غيره .

أما (هلال ، ٢٠١٦ ، ص ١) فيختلف مع الرأى السابق ، حيث يرى انه يوجد فرق فى المعني بين المهام والمسؤليات والواجبات ، فالمهام : الأعمال الموكلة إلى موظف ما فى إدارة معينة يتم القيام بها فى وقت محدد ووفق ضوابط معينة . والواجبات : هو ما يتعيّن وجوباً على الشخص القيام به شخصياً دون غيره أوهى الأعمال الموكلة للشخص فى إطار معين ولا يتم الخروج عنها لأي سبب كان . و المسئولية : وهى عاقبة الأفعال التى يفعلها الموظف سواء كانت إيجابا أو سلبا . أو هو ما قد يقوم به غيرك ولكنك مسئول عن نتائجه ، وبالتالي فأنت مسؤول عن مراقبته ، ومحاسبته ، وتوجيهه ثم قبوله واعتماده كمرحلة أخيرة ، لكنك لا تقوم بتنفيذ الفعل بنفسك . لذا يجب أن نفصِل الواجبات عن المسؤوليات ، بحيث تأتي الواجبات أولاً وهو ما يقوم بتنفيذه الرئيس أو المرؤوس شخصيا بنفسه ، ثم تأتي المسؤوليات ، وهي ما قد يقوم به غيرك لكنك مسؤول عن نتائجه من خلال المراقبة والمحاسبة والتوجيه ،

وأما (القدومى ، وهانى ، وعبوى ، ٢٠١٥ ، ص ١١٤) فيرون أن المهام : هى أعمال يوكل بها الموظف من مديره وفقا لفترة زمنية محدةة قد تكون ساعة او يوم ...الخ . والواجبات : هي الأعمال التي يقوم بها الموظف باستمرار وهي أساس عمله . والمسئولية : هي نتائج المهام والواجبات .

و ترى الباحثة أن المسئوليات فى البحث الحالى هى" مجموعة من الالتزامات والواحبات والمهام والأعمال ينبغى على المعلم الجامعى المصرى أدائها والقيام بها تجاه طلابه ؛ لتنمية الوعى الأمنى لديهم .

*** البعد القانونى والتشريعى للمسئولية :**

إن المدلول القانونى للمسئولية يعنى أن المسئولية هى تحمل الفرد تبعات أعماله وأفعاله وتصرفاته (عوابدى ، ٢٠٠٩ ، ص١١) ، والمسئولية فى القانون هى حالة الشخص

الذى ارتكب أمراً يستوجب المؤاخذة عليه (مرقس ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣) . ورغم ما يتسم به هذا التعريف من سهولة واختصار وهذ أمر إيحابى ، لكنه فى نفس الوقت عام وغير محدد ولا يقع تحت ضابط ، فهل كل أمر يوجب اللوم والمؤاخذة يقع تحت طائلة المسئولية؟ إن مثل هذا القول أمر شديد التعميم ، فقد يقع فعلاً ما تحت خانة المؤاخذة رغم أنه لا يترب أى مسئولية مما يدخل مثلاً فى باب العادات والمجاملات (الشرقاوى ، ٢٠٠٥ ، ص ٩).

أما كابتان Capitant فيعرف المسئولية بأنها الالتزام باصلاح ضرر أحدثناه لشخص عن طريق الخطأ (أبو الوفا ، ١٩٩٩ ، ص ١١) ، ويعاب على هذا التعريف رغم بساطته ووضوحه وسهولته ، جعله المسئولية شكلاً من أشكال التأمين وإغفاله لجانبها المتمثل فى كونها الالتزام النهائى الذى يتحمله المتسبب فى إحداث الضرر ، وما ينتج عنه من الناحية العملية بالنسبة للشخص المضرور وحقه فى رفع الدعوى على التابع أو المتبوع أو عليهما معاً (النقيب ،٢٠٠٣، ص ١٥) ، وبهذا الشكل تأخذ المسئولية عن فعل الغير معناها الحقيقى . وأما جوسران Gosserand فلم يعرف المسئولية بل عرف المسئول بأنه ذلك الشخص الذى نلقى على عاتقه نهائياً عبء الضرر الذى أحدثه أو وقع وعلى هذا الأساس يعتبر الشخص مسئولاً حتى لو كان هو نفس الشخص الذى وقع عليه الضرر(نصر ، ٢٠١٢ ، ص ١٠) . بمثل هذا التعريف يكون جوسران قد وسع من مفهوم المسئولية المدنية ليشمل المسئولية الأدبية والأخلاقية ؛ نتيجة لقبوله مسئولية الشخص فى مواجهة نفسه ، الأمر الذى يتعارض مع يتعارض مع فكرة إزدواجية المسئول والمضرور(جمعه ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠) .

ويرى (بدر ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤) أن المسئولية حالة الشخص الذى ارتكب أمراً يستوجب المؤاخذة ، فإذا كان هذا الأمر مخالفاً لقواعد لقواعد الأخلاق كانت مسئولية الشخص مسئولية أدبية يترتب عليها جزاء أدبى أو دينى ، أما إذا كان الأمر مخالفاً لقواعد قانونية كانت مسئولية الشخص تستوجب جزاء قانونياً إما يتمثل فى التعويض (الجزاء المدنى) أو التأديب أو الجزاء الجنائى .

فالمسئولية إذن نوعان : أدبية وتتعلق بالحالة التى يوجد فيها الشخص الذى يخالف قاعدة من قواعد الأخلاق ، وقانونية وتتعلق بالحالة التى يوجد فيها الشخص الذى ارتكب فعلاً سبب ضرراً للغير ، فاستوجب هو مؤاخذة القانون إياه على ذلك ، فهى الحالة التى يوجد فيها من يخل بقاعدة من قواعد القانون(الدهشان ، ٢٠١٧ ، ص ٦) .

ويميز رجال القانون المدنى بين نوعين من المسئولية المدنية ، يتعلق النوع الأول بالمسئولية التى تنشأ عن الإخلال بالتزام عقدى (كمسئولية البائع عن عدم تسليم المبيع فى الزمان والمكان المتفق عليهما) ويطلق عليه المسئولية العقدية ، ويتعلق النوع الثانى بالمسئولية التى تترتب على الإخلال بالتزام قانونى (كمسئولية السائق عن إضاءة الأنور ليلاً ، أو مجاوزة قدر معين من السرعة) ويطلق على هذا النوع من المسئولية المدنية مسئولية تقصرية (الدهشان ، ٢٠١٧، ص٧).

نخلص مما سبق أن مسئولية الفرد فى القانون تتنوع إلى مسئولية قانونية ومسئولية أدبية والمسئولية القانونية تتنوع إلى مسئولية جنائية ومسئولية مدنية والمسئولية المدنية تنقسم إلى مسئولية عقدية ومسئولية تقصرية .

ب- تعريف المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى :

إن الحديث عن معنى المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى مرتبط بالحديث عن معانى مسئوليات المعلم الجامعى الأخرى المشتقة من مسئوليات الجامعة المبنية على فلسفتين رئيسيتين تركزان على الجانب المعرفى على اعتبار أن المسئولية الأساسية للجامعة هى علمية معرفية ، والجانب الاجتماعى ، حيث إن مسئولية الجامعة هى مسئولية اجتماعية أمنية ، وهى المكان الذى يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته ويعمل على حلها ، ويحافظ على تراثه وقيمه وحضارته ، وترسيخ مبادئه الدينية فى نفوس المتعلمين، وتحصينهم من الإنحراف والفكرالمناهض لوحدة وأمن المجتمع .

وبالرغم من صعوبة حصرالمسئوليات الأساسية للمعلم الجامعى ، إلا أن بعض الدراسات حددتها فى مسئوليات الجامعة المتمثلة فى التدريس والتعليم ، والبحث العلمى ، وخدمة المجتمع وتنميته (رضون ، ٢٠١٥ ، ص ٧٥) . كل هذا يعرف عند المعلم الجامعى بالمسئوليات الأكاديمية، بالإضافة إلى المسئولية الإدارية التى تتمثل فى الإدارة الأكاديمية ، كل هذه المسئوليات تتكامل فيما بينها لتبين مدى فاعلية هذا العضو فى الجامعة .

أما دراسة (الحديثى ، ٢٠١٤ ، ص ٣) فقد قسمت مسئوليات عضو هيئة التدريس إلى فئات ثلاث يتصل أولها بالطلاب ، وتتلخص في ضرورة حرصه على أداء واجباته التدريسية وحسن الإعداد لها وتنفيذها ، وحسن التعامل مع الطلاب ، وأن يكون نشيطاً في إرشادهم والاهتمام بأحوالهم الأكاديمية ، وأن يكون في سلوكه نموذجا يحتذى . وثانيها بالجامعة التي يعمل بها ، ويتضمن ذلك الابتعاد عن التصرفات الأكاديمية أو المهنية التي تؤدي إلى الإساءة لسمعة الجامعة ، أوضياع أموالها ، وأن يعطي الدعم المناسب للأعمال والنشاطات التي تقوم بها الجامعة ، واللجان التي تعمد إلى تشكيلها ، وثالثها باستمرار تطوره المهني في ميدان تخصصه .

وأما دراسة (فاروق ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٢٦ -٢٧) فأجملت المسئوليات والواجبات المطلوبة من عضو هيئة التدريس بوجه عام في الأمور التالية : التدريس ، وإعداد الامتحانات الخاصة بمواده ، والمشاركة في إعداد الخطط الدراسية وتطوير البرامج للقسم ، والقيام بالبحوث والإشراف عليها ، وإرشاد الطلاب وتوجيههم ، والاتصال بكل جديد في مجال تخصصه ، ومتابعة ما يستجد في مجال تخصصه ، والقيام بالكتابات الهادفة التي تسهم في تقديم المعرفة ، وخدمة المجتمع ، والمشاركة في جلسات مجالس الاقسام واللجان والجمعيات المختلفة في الكلية والجامعة .

وتشير دراسة (حمود، ٢٠٠٨ ، ص ٥) إلى أن عضو هيئة التدريس يؤدى واجباته التى تحددها له الجامعة ، وهى : التدريس ، والقيام بالبحوث العلمية وإرشاد الطلبة وتوجيههم ، والمشاركة فى أعمال اللجان والمجالس الجامعية ، وما يكلف به العضو من مهمات من قبل الجامعة أو من مؤسسات خارجها بموافقة الجامعة . وتؤكد دراسة (عبد العزيز ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٦) أن الأساتذة الجامعيين مسئولين عن التدريس ، والسير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة ، والتوجيه العلمى للطلاب ، وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها .

من خلال العرض السابق ، يتضح أن للمعلم الجامعى مسئوليات متعددة ومتنوعة مشتقة من مسئوليات الجامعة التقليدية المتمثلة فى المسئولية التدريسية والتعليمية ، والمسئولية البحثية ، والمسئولية الخاصة بتنمية وتطوير المجتمع .

وبناءً على ما سبق ذكره من تقسيمات وأنواع للمسئولية لدى المعلم الجامعى ، وحسب هدف بحثنا كان لزاماً علينا إضافة مسئولية أخرى مهمة للمعلم الجامعى فرضتها ظروف المجتمع المصرى المعاصر ، ألا وهى المسئولية الأمنية ، والتى يمكن تعريفها بأنها : التزام كافة أفراد المجتمع –والمعلم الجامعى فرداً من أفراد المجتمع – بأداء الأدوار والمهام المطلوبة منهم تجاه أنفسهم ووطنهم ، وأن كل واحد منهم هو رجل الأمن الأول .

كما تعرف بأنها : مجموعة من المهام والأدوار يجب على عضو هيئة التدريس بالجامعة القيام بها لتنمية الوعى الأمنى للطلاب ، ونشر الثقافة الأمنية الصحيحة ، وأن يقود طلابه بعلمه وأخلاقه وحسن دينه وانتمائه لوطنه وليس لحزبه إلى بر الأمان ، وإلى خلق جيل مدرك وفاهم وواع لما يدور حوله فى كافة المجالات ، جيل قادر على مواجهة المخاطر الأمنية التى تحيط به وبوطنه(الغامدى ، ١٤٣٣ ، ص ٦) .

ويرى (بازمول ، ٢٠١٥ ، ص ١٧) أن المسئولية الأمنية هى : أن يستشعر المواطن فرداً أو جماعة فى مسجد أو مؤسسة مدنية خاصة أو حكومية الواجب الأمنى تجاه أسرته ومجتمعه ووطنه ، وألا يقتصر دوره على مجرد قيامه بوظيفته أوعمله . وأما (عوض ، ٢٠١٦ ، ص ٣٧) فيعرف بأنها : عدة أدوار يتوجب على المدرس الجامعى القيام بها ؛ للمساهمة فى بناء شخصية الطالب الصالح المكافح ضد الإرهاب بأنواعه المختلفة .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها مجموعة من الالتزامات والواجبات ينبغى على المعلم الجامعى المصرى أدائها والقيام بها تجاه طلابه ؛ لتنمية الوعى الأمنى لديهم بمجالات الأمن ، والتى تتعدد بتعدد مجالات الحياة الإنسانية ، ومن مجالات الأمن : الأمن الدينى ، والأمن الفكرى ، والأمن الاقتصادى ، والأمن الاجتماعى ، والأمن السياسى ، والأمن البيئى ، والأمن الصحى ، والأمن الغذائى ، والأمن المائى ، والأمن الشخصى .

وإن من العوامل التى تساعد المعلم الجامعى فى تعزيز مفهوم الأمن لدى الطلاب تلك الصفات التى يمتلكها ، كالصفات الشخصية المتمثلة فى الصبر والعدل والسلوكيات والتصرفات

الحسنة والصدق فى تعامله مع طلابه ، وصفات علمية أكاديمية تتمثل فى القدرة العلمية والمعرفة الأكاديمية المتخصصة ، والذكاء فى تفحص الأحداث وربطها بمنطقية تساعد الطلاب على أدراك مختلف الظواهر الحادثة فى المجتمع،وصفات ثقافية تتمثل فى المعرفة الواسعة والعميقة بمجريات الأمور والأحداث داخل وخارج الوطن وفى الماضى والحاضروما يمكن أن تسفر عنه فى المستقبل.

ثانياً : مبررات تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى :

أدت جملة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية والأمنية إلى تنامى الحاجة إلى تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ، ويأتى فى مقدمة هذه العوامل ما يلى :

١- إن الدول العربية ومنها مصر تمر بمجموعة من الأحداث السياسية الخطيرة التى تولدت فى خضم ما يسمى بثورات الربيع العربى ومالها من انعكاسات سلبية عديدة على المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصرى خاصة .

٢- تزايد نسب الجريمة لا سيما فى الحياة الاجتماعية حتى أصبحت ظاهرة ملموسة وموجودة فى كل طبقات المجتمع،ومن أمثلة هذه الجرائم القتل والسرقة والسطو والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة . ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها : " التغير الثقافى والفكرى والاجتماعى ، وزيادة عدد السكان ، والتغييرات السياسية المعاصرة ، بالإضافة إلى ضعف الوازع الدينى والأخلاقى لدى أفراد المجتمع " (عوض ، ٢٠١٦ ، ص ٣٧) .

٣- التغير الثقافى والاجتماعى الكبير الذى شهده المجتمع المصرى خلال العقود الأخيرة ، وقد تمثلت مظاهر التغير الثقافى والاجتماعى فى " تغير الأنماط والعلاقات الاجتماعية على مستوى الجوار والحى والأسرة ، وظهور أشكال اجتماعية تتصل بالعلاقات والأدوار الاجتماعية ، وتعزيز مكانة المؤسسات الرسمية فى المجتمع (الضبط الرسمى) ، وتراجع مظاهر الضبط غير الرسمى (العرف ، التقاليد ، العادات ، القيم الروحية) " (السيد ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٤) .

٤- ازدياد معاناة الشعب المصرى فى السنوات الأخيرة من ظاهرة العنف والتطرف والهجمات الإرهابية التى تقوم بها التنظيمات الإسلامية المتطرفة وما " تخلفه من آثار نفسية واقتصادية وأمنية، وظهور حالة من الخوف والقلق فى المجتمع المصرى " (راغب ،٢٠٠٣ ، ص١٥) .

٥- تنامى ظاهرة تعاطى المخدرات واستخدامها فى الآونة الأخيرة على الرغم من الجهود الكثيرة التى يبذلها رجال الأمن المصرى فى مكافحتها ، " ويشكل تعاطى المخدرات تهديداً للنظام الأسرى والاجتماعى ويقود إلى إرتكاب الجرائم المختلفة "(الرفاعى،٢٠٠٧ ، ص٣٠) .

٦- تزايد الكم المعرفى والمعلوماتى والبحوث والدراسات والمواد الإخبارية والإعلامية من خلال شبكة الإنترنت المظهر الأبرز لثورة الاتصالات فى العصر الحالى(الخميسى ، ٢٠٠٥ ،

ص ٣٣) ، وعلى الرغم من الأبعاد الايجابية لوسائل الاتصال ، إلا إنها قادت فى كثير من الأخطار الفكرية والأمنية (سلمان ، وعسلية ، ٢٠١٤ ، ص ١٢) .

٨- التغير الديموغرافى(البنية السكانية)، حيث أدى سوء الأحوال الاقتصادية خلال العقود الماضية إلى ظهور عدد من المشكلات الاجتماعية مثل ضعف التماسك الأسرى ، وقلة الروابط الاجتماعية .

٩-تطور مفهوم الأمن نفسه من نظرة ضيقة تجعل منه حكراً على السلطة العمومية وبصفة أدق على جهاز الشرطة إلى نظرة شاملة تجعل منه مسئولية قومية يشارك فيها كل أفراد المجتمع . إن النظرة العصرية أصبحت تعتمد على الأمن الشامل مثل الدفاع الشامل تشترك فيه كل الأجهزة الحكومية مهما كانت اختصاصاتها : اقتصادية ، وتربوية ، ودينية ، وثقافية ... إلخ ، والمنظمات الأهلية (هلال ، ٢٠١٢، ص ٩) .

١٠- تأكيد مبدأ الشراكة المجتمعية والتعاون والتنسيق وتكاتف الجهود بين المؤسسات التربوية ؛ وخاصة المؤسسة الجامعية والمؤسسات الأمنية من أجل حماية المجتمع وصيانة أمنه ومقدراته الوطنية ؛ لأن الأمن مسئولية الجميع .

كل العوامل السابقة وغيرها تؤكد على ضرورة تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم فى الجامعات المصرية ؛ لتعزيز الأمن السياسى والاقتصادى والاجتماعى والفكرى والبيئى ...إلخ ، فإذا كان على الجهات الأمنية ملاحقة الإرهابين والضالعين فى أحداث العنف والتطرف والمنحرفين والخارجين عن القانون والمدمرين لثروات الوطن والعابثين بأمنه ، فإن على التربويين مسئولية تعزيز الوعى والحس الأمنى والاجتماعى لدى الطلاب ؛ لكونهم الأقرب إلى فئة الشباب والطلاب ، والأعلم بخصائصهم العقلية والنفسية .

ثالثاً : مجالات المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى :

إن المعلم الجامعى يمثل ركيزة أساسية من ركائز الجامعة ، وقاعدة من قواعد البناء الجامعى ، ولا يمكن لأى جامعة أن تؤدى وظائفها ، وتحقق أهدافها بفاعلية دون توافر القوى البشرية المؤهلة ، والتى من المتوقع أن تؤدى مسئوليتها الأمنية إما بصورة فردية أو جماعية ، مما يجعل مؤسسات التعليم تحقق أهدافها بنجاح ، وقد ازدادت مسئوليات المعلم الجامعى فى هذا العصر، حيث لم تعد تقتصر على توصيل المعرفة ، بل تعدت ذلك إلى العمل على ترسيخ القيم ونشر المعرفة والمهارات بين المتعلمين، وحمايتهم من التيارات الفكرية المهددة لأمن المجتمع.

إن مسئوليات المعلم الجامعى تتشكل على أساس طبيعة مهنته التى تجعل منه رائداً لطلابه ، وقد أشار(شلدان،وصايمة،٢٠١٤، ص١٥٦)إلى أن تحقيق احتياجات الشباب الجامعى مرهون أساساً بما يتلقاه الشباب من إعداد وتدريب فى الجامعة بما يتوافق مع تطلعاتهم المستقبلية وطموحاتهم .

ويؤكد (زهران ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣٢) أن المسئولية الأمنية مظهر من مظاهر المسئولية الاجتماعية ، ويدل على ذلك قوله : أن للمسئولية الاجتماعية عدداً من المظاهر ، منها : الاهتمام بمشكلات المجتمع والمساعدة فى حلها ، و الحفاظ على أمن المجتمع وممتلكاته والدفاع عنه .

وقد صنف (الفتلاوى ، ٢٠٠٨ ، ص ص ١٧٦-١٧٧) المسئولية الاجتماعية ومن ضمنها المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى إلى المجالات الرئيسة التالية :

* مسئولياته تجاه طلابه ، وتشمل التدريس والإرشاد والتوجيه والاهتمام بتشكيل اتجاهات إيجابية لديهم ، نحو فهم المشكلات المعاصرة ، وتشكيل اتجاهات نحو تحمل المسئولية الأخلاقية والفردية والجامعية تجاه مجتمعاتهم .

* مسئولياته تجاه المؤسسة التى يعمل بها ، من خلال المشاركة فى لجان الأنشطة ، والهيئات العلمية والمشاركة فى الاجتماعات ، وتمثيل المؤسسة المحافل العلمية والأدبية .

* مسئولياته تجاه المجتمع المحيط به ، وتشمل خدمة المؤسسات ذات العلاقة بالمجتمع المحلى ، ونشر الثقافة المجتمعية ، وتقديم الاستشارات ، وإجراء الدراسات والبحوث التى تتناول قضايا تهم المجتمع أوتسهم فى معالجة مشكلاته، والاسهام فى تدعيم علاقة الجامعة بمؤسسات المجتمع المحلى.

* مسئولياته تجاه نفسه ومكانته فى مهنته ، وتشمل سعيه نحو تطوير ذاته مهنياً من خلال الاطلاع والبحث ، فضلاً عن مسئولياته الأسرية .

وأما البحث الحالى ، فيصنف المسئولية الأمنية للمعلم فى الجامعات المصرية إلى ثلاثة مجالات ، هى :

- المجال الأول : مسئولياته تجاه طلابه : وتتمثل فى تنمية الوعى والحس الأمنى لدى طلابه بمجالات أمن المجتمع ، والتى تتعدد وتتنوع بتعدد وتنوع مجالات الحياة الإنسانية ، ومن أهم مجالات الأمن المختلفة : الأمن الفكرى ، والأمن الوطنى ، والأمن السياسى ، والأمن الاقتصادى ، والأمن الاجتماعى ، والأمن الدينى ، والأمن الصحى ، والأمن السكانى ، والأمن الغذائى ، والأمن البيئى، والأمن المائى ، والأمن الشخصى ، وذلك من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف والمهارات التى تساعدهم على إدراك وفهم أبعاد الأمن المختلفة،ودورهم فى تحقيقها داخل المجتمع.

- المجال الثانى : مسئولياته تجاه مجتمعه : وتتمثل فى إجراء البحوث والدراسات الإبداعية ، والقيام بالتحليلات الهادفة لقضايا المجتمع ، وتقديم معالجات واقعية لها ، وكذلك المساهمة فى تعزيز التكامل والتعاون بين الجامعة والمؤسسة الأمنية فى تحقيق الأمن الشامل فى المجتمع .

- المجال الثالث : مسئولياته تجاه نفسه : وتتمثل فى رغبته المستمرة فى تنمية معارفه الأكاديمية وتنمية حصيلته الثقافية والمعرفية بالاطلاع الدائم على الأحداث على الصعيدين الخارجى الداخلى .

المحور الثالث : خبرات بعض الدول فى تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى

تشكل مواضيع وقضايا الأمن ضرورة بحثية على درجة قصوى من الأهمية لدى معظم دول العالم المتقدم منها والنامى ، على اعتبار أنه شريان الحياة ومادتها ، به تستقيم وبه يصلح حال العباد فى عباداتهم ومعاملاتهم ، وفى معايشهم ومعادهم ، وفى جميع أحوالهم ؛ ولذا تبذل الأمم أقصى جهودها وطاقاتها لتحصيله . وعليه سيتم تناول خبرات بعض الدول فى مجال تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى خلال هذا المحور ، وكيف استطاعت تلك الدول تحقيق المسئولية الأمنية لدى عضو هيئة التدريس فى الجامعة ، وذلك على النحو التالى :

- الولايات المتحدة الأمريكية :

يقع على عاتق أساتذة الجامعات فى الولايات المتحدة الأمريكية المسئولية الكبيرة لتحقيق شعار الأمن مسئولية الجميع ، والحفاظ على أمن واستقرار المجتمع . ويعمل هؤلاء الأساتذة على تطبيق مفهوم الأمن مسئولية الجميع من خلال،ما يلى (كانجسونKingson،٢٠١١، ص ص١- ٤) :

- وضع القواعد السلوكية والقوانين الجامعية بهدف إعادة صياغة معايير السلوك السليم .

- تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات – من خلال المقررات الدراسية – لتعديل السلوكيات والممارسات الضارة بالمجتمع والمهددة لمجالات أمنه .

- توفير أنشطة ثقافية وترفهية تبعد الطلبة عن ممارسة السلوكيات الجانحة .

- يعرف الأستاذ الجامعى الطلبة بمسئولياتهم بشكل واضح ومحدد فى المجتمع .

- الاهتمام الكبير بتنفيذ أنشطة متزامنة مع البرنامج التعليمى تهدف إلى توعية الطلبة بمؤسسات المجتمع وقضاياها .

- الاهتمام الكبير بتنفيذ الطلبة للقوانين ومعاقبة المخالفين .

- فرنسا :

تتمثل الخبرة الفرنسية فى تطبيق شعار الأمن مسئولية الجميع باعتماد إستراتيجية شاملة يشارك فى تحقيقها عديد من المجالس الوطنية بالتنسيق مع الجهات الحكومية ، وقد رصدت ميزانية لهذا العمل تقارب ٤٥ مليون دولار (جاسم ، ٢٠١٣، ص ٧٧) . ومن الآليات المعتمدة لتطبيق مفهوم الأمن مسئولية الجميع تطبيق نظام الوساطة الاجتماعية، حيث تشكل

عدد من اللجان على مستوى الولاية أو المحافظة يتطوع بها عدد من المواطنين ذوى الكفاءة والمشهود لهم بحسن السيرة ، والذين يتمعتون باحترام واسع فى الوسط والمحيط السكنى من المتخصصين والمثقفين ورجال الفكر وأساتذة الجامعات ، وأساس هذا العمل تطوعى (المبروك ، ٢٠٠٣، ص ٧٤) .

وتتولى هذه اللجان تقديم الثقافة والتوعية الأمنية للطلبة ، وتبصيرهم بالأنظمة والقوانين وإطلاعهم على جزاءات مخالفتها ، وذلك من أجل معرفة حقوقهم وواجباتهم ، مما يمكنهم من احترام الأنظمة والقوانين السائدة فى المجتمع . كما تقوم هذه اللجان من الاتصال بأولياء أمور الأحداث الذين قاموا بأفعال إجرامية أو تخريبية وتبيان موقف القانون والعدالة من ذلك (عوض ، ٢٠١٦، ص ١٠١) . كما تقوم هذه اللجان بشرح وتبسيط القضايا والمشكلات للطلبة التى تحول دون تحقيق السلم العام فى المجتمع (المبروك ، ٢٠٠٣، ص ٧٩) .

- استراليا :

ركزت استراليا فى تحقيق الأمن على تطبيق شعار الأمن مسئولية الجميع ، ورصدت له ميزانية قدرها ٦٥٠٠٠ دولار إسترالى بمساهمة من رجال الأعمال الاستراليين ، وجندت لذلك مؤسسات المجتمع بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة (جاسم ، ٢٠١٣، ص ٨٠) . حيث قامت الجامعات فى استراليا من خلال أعضاء هيئة التدريس بنشر الوعى الأمنى بين طلبة الجامعات ، وتحديد مسئولياتهم تجاه أسرهم ومجتمعهم ، وإعطاء الطلاب جرعات توعوية أمنية مناسبة لسنهم ، وكذلك العمل على تقوية الاتصالات المباشرة بين مع الشرطة المحلية ، وتحسين العلاقة بين الطلبة والشرطة (عبيدات ، ٢٠٠٧، ص ٦٣) .

كما تبنت الجامعات الحكومية الاسترالية الأنشطة الثقافية والمسابقات الثقافية ، وتوزيع الملصقات والرسوم الكرتونية والنشرات والمطويات والمطبوعات المتضمنة بعض الظواهر السلبية أو أسلوب التعامل معها ومكافحتها ، والتعريف بأهمية المنظمات المتخصصة فى الوقاية من الجريمة ، وأهمية الحى الأمنى ، وحرص الجميع على تحقيق ذلك ؛ بهدف رفع الوعى والحس الأمنى لدى الطلبة ، وتنمية روح المسئولية لديهم (العطية ، ٢٠٠٦، ص٦٩) .

- فنلندا :

اعتمدت فنلندا منذ زمن بعيد سياسة الوقاية من الجريمة كأسلوب إجرائى ميدانى لمكافحة أى نوع من أنواع الجرائم ، والسيطرة على الجرائم ، والسلوكيات المنحرفة ، حيث كان أفضل فعل ميدانى مارسته هذه الدولة عن طريق المؤسسات التربوية (طالب ، ٢٠٠١، ص ١٠٣) .

وتعد الجامعات الفنلندية من أهم المؤسسات التى ساهمت فى ذلك المجال ، حيث قامت بإعداد برنامج وتنفيذه من خلال قيام المدرس بتدريس مادة الوقاية من الجريمة ، وشرحها

للطلاب داخل الفرق الدراسية ، بهدف توضيح الأدوار المختلفة للأفراد داخل المجتمع فى تحقيق الأمن ، هذا بجانب إضافة للمادة العلمية مادة توضح أهمية العلاقة بين رجل الأمن والمواطن ، والحفاظ على أمن المجتمع. ولقد حققت فنلندا بذلك نتائج ملموسة ، بحيث أصبحت فنلندا من الدول القليلة فى العالم التى استطاعت تقليص وتخفيض معدل الجريمة فى السنوات الأخيرة (عوض ، ٢٠١٦، ص ١٠٢).

- اسكتلندا :

وفى استكتلندا تم استخدام المناهج فى المدارس والجامعات لتحقيق مفهوم الأمن مسئولية الجميع ، حيث اعتمدت تلك المناهج الدراسية على تنمية قيم الانتماء والاتجاهات والمعتقدات والتى تكون نابعة من التمسك بأصول الدين والمعتقدات السليمة ، ونشر هذه المعايير فى المنزل والمؤسسات التعليمية والمجتمع ؛ وذلك لمساعدة النشء والشباب على القيام بدورهم فى الهيئات الاجتماعية المختلفة ، ومساعدتهم على احترام الآخرين ، والقيام بالسلوكيات التى تسهم فى الحفاظ على الأمن داخل المجتمع (فرغلى ، ٢٠١٨، ص ٣٧٥) .

- اليابان :

ركزت دولة اليابان على البعد التنموى لمفهوم الأمن داخل المجتمع ، بهدف تحقيق استقرار الحياةبعيداً عن التهديدات البيئية أو انتشار الأوبئة والأمراض أو انتهاك الحقوق الأساسية ....إلخ ، وبادرت فى هذا الاتجاه بتقديم أشكال متنوعة من المعونات والمساعدات المالية والفنية ؛ لمساعدة ضحايا هذه المشكلات من أجل تحقيق جدول أعمال الأمن (سليمان ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٢).

ولقد استخدمت الحكومة اليابانية مؤسسات المجتمع وفى مقدمتها المؤسسات الجامعية لبيان أهمية الأمن وضرورة تطوير النظرة إلى الأمن وأهم مجالاته ، وكذلك لبيان المشكلات التى تهدد أمن المجتمعات العالمية بصفة عامة والمجتمع اليابانى بصفة خاصة ، وإيضاح للأفراد الأساليب والوسائل المختلفة التى يمكن استخدامها لمواجهة ما يتعرضون له من مشكلات تهدد أمنهم وسلامتهم من ناحية وتهدد أمن المجتمع العالمى واليابانى واستقراره من ناحية أخرى(فرغلى،٢٠١٨،ص٣٧٧)

- المملكة العربية السعودية :

بذلت الجامعات السعودية جهوداً ضخمة فى مجال تحقيق الأمن بصفة عامة والأمن الفكرى بصفة خاصة ، وقد اتخذت فى سبيل تحقيق ذلك عدة تدابير ، منها : إعداد دراسات إستراتيجية شاملة لمعالجة الظواهر الإجرامية بما فيها الإرهاب والتطرف الدينى والإنحراف الفكرى ، وذلك من قبل أكاديميين وخبراء وممارسين لهم باع طويل فى الدراسات العلمية المتعمقة تحليلاً وتشخيصاً ومن ثم الخروج بتوصيات قابلة للتطبيق(آل هادى ، ٢٠١٥، ص ٢)

وتنظم الجامعات السعودية محاضرات وبرامج تهدف إلى التوعية والإصلاح ، وتحذير الطلبة من مخاطر التطرف وآثار الإرهاب والعنف ، وذلك من خلال الكتب والنشرات والمواد التى توزع فى المناسبات المختلفة ، وتهدف البرامج إلى تنوير الطلبة بأهمية استتباب الأمن والسلم الدوليين و بمخاطر اللإرهاب (بوشيك ، ٢٠٠٨، ص ٨) .

كما أفردت الجامعات السعودية جزءاً كبيراً من اهتماماتها فى مجال الأمن ؛ وخاصة الأمن الفكرى بغية ايضاح العربى المستمد من التراث العربى الإسلامى الوسطى البعيد كل البعد عن التطرف والإرهاب ، كما احتوت المناهج المعتمدة فى الجامعة على عدد من المقررات الدراسية التى تسهم فى رفع كفاءة القوى البشرية العاملة فى مجال الأمن الفكرى والإرهاب (الشهرى ، ٢٠١٣، ص ١٦)

- الإمارات العربية المتحدة :

تقوم دولة الإمارات العربية المتحدة باشراك المواطن فى المسئولية الأمنية ، كما تقوم بتعميق الوعى الأمنى لدى الطلبة فى جميع المراحل التعليمية (فرغلى ، ٢٠١٨، ص ٣٧٧) ، ويتم ذلك من خلال تنفيذ عدة برامج توعوية فى المدارس والجامعات .

حيث تقوم الجامعات وخاصة أعضاء هيئة التدريس فيها بإعطاء الطلبة جرعة مناسبة من الثقافة الأمنية طوال العام الدراسى عبر المحاضرات وورش العمل ، والتحذير من أخطار تناول المخدرات والتدخين ، وتلوث البيئة ، وتوجيه الطلبة إلى كيفية مواجهة الأخطار ، وحماية الطلبة من السلوكيات غو المرغوب فيها ؛ لإيجاد جيل محصناً أمنياً (عوض ، ٢٠١٦، ص ١٠٤) .

- سلطنة عمان :

فى سلطنة عمان يتم تنفيذ برنامج " التربية لتنمية الوعى الأمنى لدى الطلبة " ، ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية روح الولاء والانتماء وحب الوطن ، وتنشئتهم على الطاعة والتعاون فى الدفاع عن الشرف والوطن ، وتجسيد فضائل العسكرية المتمثلة فى البسالة والتضحية والفداء ، وتزويدهم بالمهارات الحياتية والعسكرية ، وتربية الطلبة على تقدير المصلحة العامة ، واحترام القوانين ، وتدريبهم على استخدام السلاح ، وزيارة المواقع العسكرية والرياضية ، وتدريبهم على الإسعافات الأولية (المرسوم السلطانى ، ٢٠٠٨) .

ويقوم بتنفيذ هذا البرنامج المعلمون ومنهم المعلمون بالجامعة ، ويتم اختيارهم ممن تتوافر فيهم الكفاءة والقدرة على تحمل المسئولية وحسن التصرف واتخاذ القرار(عوض،٢٠١٦، ص١٠٤).

- الجزائر :

لقد قامت المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات الجزائرية بدور مهم فى استتباب الأمن داخل المجتمع ، و التصدى لأعمال العنف والتخريب من خلال التوعية بمخاطر هذه الأعمال على المجتمع ، والدعوة إلى بث التسامح والسلام والاستقرار فى المجتمع الجزائرى (عوض ، ٢٠١٦، ص ٩٥) ، والقيام بالاشتراك مع رجال الفكر الجزائريين بحملة فكرية وقائية ، شملت (الدهيمى ، ٢٠١١، ص ص١٦- ١٧) :

- تقديم الأسباب التى تدفع الشباب إلى الإلتحاق بالجماعات المتطرفة .
- التصدى لبث مشاعر الغضب والحقد والكراهية بين صفوف أفراد المجتمع الجزائرى .
- التصدى للحركات المتشددة من استغلال عنفوان الشباب بإثارة أحلام البطولة الانتحارية التى ستدخلهم الجنة حسب زعمهم .
- إنشاء مؤسسات تربوية ودينية عليا لصياغة الآراء الدينية والتربوية الصحيحة التى تتماشى مع التعاليم السمحة للدين الإسلامى .
- توعية الشباب من استغلال عنفوانهم بالخطب أو المنشورات أو مواقع الإنترنت التى تمجد الأعمال الإرهابية ، وإغرائهم للالتحاق بها .
- التوعية بمخاطر الاتجار بالمخدرات والأدمان ، وتبيض الأموال ، والهجرة غير الشرعية .

من خلال العرض السابق ، تبين أن العديد من دول العالم تنفذ عبر مؤسساتها التربوية والتعليمية عموماً ومؤسساتها الجامعية خصوصاً بعض الإجراءات الخاصة بتفعيل المسئولية الأمنية لدى المعلم الجامعى ؛ وذلك بهدف تزويد الطلبة بالتربية وبالثقافة الأمنية والتى تمكنهم من تحمل المسئولية ، ومواجهة التحديات ، وتغرس فيهم الانتماء وحب الوطن ، والمحافظة على أمنه واستقراره . كما يتضح أيضاً اختلاف الإجراءات والآليات والأساليب التى يستخمها المعلم الجامعى من دولة إلى أخرى للقيام بدوره فى تحمل المسئولية الأمنية والتوعوية لطلابه .

المحور الرابع : مقترحات تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى فى ضوء خبرات بعض الدول

اتضح من خلال عرض المحور الأول (**مفهوم الأمن وأهميته وأنواعه**) أن الأمن نعمة ربانية وغاية عظمى ، وضرورة قصوى ، وشريان الحياة ومادتها ، به تستقيم ، وبه يصلح حال العباد فى عباداتهم ومعاملاتهم ، وفى معايشهم ومعادهم ، وفى جميع أحوالهم ، وهو يعد أهم مطالب الحياة ، بل لا تتحقق أهم مطالبها إلا بتوفره ، حيث يعتبر ضرورة لكل جهد بشرى ، فردى أو جماعى ؛ لتحقيق مصالح الأفراد والشعوب .

واتضح من خلال عرض المحور الثانى (**ماهية المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى ومبررات تفعيلها ومجالاتها**) أن الأمن بأنواعه المختلفة أصبح مسئولية الجميع يشارك فى تحقيقه كل أفراد ومؤسسات المجتمع ، وفى مقدمتها المؤسسات التعليمية الجامعية وخاصة المعلم فيها بجوار الأجهزة الأمنية ؛ لأن جهود هذه الأجهزة وخصوصا فى الوقت

الحاضر مهما تعاظمت ، وأجهزتها مهما تعددت وتنوعت ، لن تحقق الغاية الأمنية المطلوبة فى القيام بالمهام الأمنية المتعددة من توعية أمنية ، ووقائية ، ومكافحة ، ومراقبة ، وضبط وحفظ للأمن .

كما اتضح من خلال هذا المحور أن من أهم العوامل الأساسية التى قادت إلى ضرورة تحمل كل أفراد المجتمع المصرى – والمعلم الجامعى فرد من أفراد المجتمع المصرى – لمسئولياتهم الأمنية تجاه مجتمعهم فى الوقت الحالى ، هى : الأحداث السياسة التى أعقبت ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو وما خلفته من آثار سلبية على المجتمع ، وتزايد نسب الجريمة كالقتل والسرقة والسطو والعنف والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والإرهاب وتعاطى المخدرات والتطرف الفكرى ، وتردى الأوضاع الاقتصادية ، وضعف العلاقات الاجتماعية والتماسك الأسرى ، هذا فضلاً عن تطور مفهوم الأمن فى السنوات الأخيرة بوتيرة متسارعة وقفز من مفهومه التقليدى الذى يقصره على جهاز الشرطة فقط إلى مفهوم مجتمعى يرتكز على أساس الشراكة المجتمعية لحماية المجتمع وصيانة أمنه .

وتبين من خلال عرض المحور الثالث (**خبرات بعض الدول فى تفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى**) أن العديد من الدول العربية والغربية تنفذ الكثير من التجارب الخاصة بتفعيل المسئولية الأمنية لدى المعلم الجامعى التى تسعى من خلالها إلى وقاية الطلبة والمجتمعات من الأخطار والتهديدات التى تتعرض لها،وتحقيق مفهوم الأمن بصورته الشاملة .

وكل ما سبق عرضه من استنتاجات وخصوصاً خبرات بعض الدول فى هذا المجال ، دفع الباحثة إلى محاولة تقديم مجموعة مقترحات لتفعيل المسئولية الأمنية للمعلم الجامعى المصرى على اختلاف تخصصه لتحقيق الأمن فى المجتمع ، وهذه المقترحات هى كما يلى :

- تزويد الطلبة بالمعارف التى تساعدهم على إدراك مجالات الأمن فى المجتمع ، والمتمثلة فى : الأمن الفكرى ، والأمن الوطنى ، والأمن السياسى ، والأمن الاقتصادى ، والأمن الاجتماعى ، والأمن الدينى ، والأمن البيئى ، والأمن الصحى ، والأمن السكانى ، والأمن الغذائى ، والأمن المائى ، والأمن الشخصى.
- تعريف الطلبة بأهمية الأمن وضرورته لإحداث التنمية واستدامتها فى المجتمع.
- تعريف الطلبة بكل مايحيط بمجالات الأمن فى المجتمع من عوامل قد تؤثرفيهابالسلب أوالإيجاب.
- تعريف الطلبة بأدوارهم ومسئولياتهم بشكل واضح ومحدد فى الحفاظ على مجالات أمن المجتمع .

- تبصير الطلبة بنظم وقوانين المجتمع وجزاءات مخالفتها ؛ وذلك بهدف معرفة حقوقهم وواجباتهم.
- الاهتمام بتنمية قيم الانتماء ، وحب الوطن ، والتسامح ، وقبول الآخر ، والديمقراطية ، والتعاون واحترام الملكية ، وتحمل المسئولية ، والاتجاهات ، والمعتقدات لدى الطلبة والتى تكون نابعة من التمسك بأصول الدين والمعتقدات السليمة .
- تزويد الطلبة بالأفكار الصحيحة والممارسات السليمة التى تساعدهم على الحفاظ على مجالات الأمن فى المجتمع .
- القيام بشرح وتبسيط القضايا والمشكلات للطلبة التى تحول دون تحقيق السلم العام فى المجتمع .
- توفير أنشطة اجتماعية وثقافية وترفهية تبعد الطلبة عن ممارسة السلوكيات الضارة بالمجتمع.
- التركيز مع الطلبه على تنفيذ أنشطة غير منهجية تهدف إلى توعيتهم بمؤسسات المجتمع المحلية المختلفة وقضاياها .
- منح الطلبة فرصة للتعبير عن آرائهم والاهتمام بها .
- تعزيز ثقة الطلبة بأعضاء هيئة التدريس والتحيز للأراء الصائبة .
- أن يكون عضو هيئة التدريس قدوة حسنة لطلابه بعلمه وأخلاقه وسلوكياته وفى التوسط والإعتدال وإنتمائه لوطنه وليس لحزبه .
- توجيه الطلبة لقراءة كتب متعلقة بفهم الواقع والانفتاح الأمن على الثقافات الأخرى .
- تنمية مواهب الطلبة والتركيز على المواهب الإيجابية .
- تنظيم محاضرات وندوات وورش عمل للطلبة بهدف تعريفهم بكل المستجدات التى يمكن أن تؤثر على أمن الوطن واستقراره ، ومناقشتهم فيها .
- عرض الملصقات والرسوم الكرتونية والنشرات والمطبوعات المتضمنة بعض الممارسات السلبية المضرة بأمن المجتمع و أسلوب التعامل معها .
- تحذير الطلبة من أخطار تناول المخدرات ، والتدخين ، وتلوث البيئة ، وغسيل الأموال ، والهجرة غير الشرعية ، وتوجيه الطلبة إلى كيفية مواجهة الأخطار .
- توعية الطلبة بخطورة الزيادة السكانية ، وعدم ترشيد استهلاك المياه والطاقة والغذاء على تحقيق الأمن داخل المجتمع .
- حث الطلبة على المشاركة السياسية من خلال الترشح أو الانتخاب .
- تشجيع الطلبة على المشاركة فى الأعمال التطوعية داخل المجتمع .
- توعية الطلبة بأهمية التفكير السليم ، والقيام بتنميه لدى الطلبة .
- توجيه الطلبة نحو إجراء بحوث حول مشكلات المجتمع وقضاياه المعاصرة التى تهدد أمن المجتمع واستقراره ، ووضع حلول لها .
- تزويد الطلبة بالأفكار الإبداعية التى تساعدهم على إيجاد فرص عمل لهم بعد التخرج .
- تشجيع الطلبة على التعاون مع كافة أفراد ومؤسسات المجتمع فى مقاومة الجريمة والأمراض الاجتماعية التى تؤدى إلى زعزعة الأمن واستقرار المجتمع ومكافحتها .

مما تقدم يتأكد الدور المهم الذى يمكن أن يؤديه المعلم الجامعى المصرى فى تحقيق الأمن بكل أنواعه فى المجتمع من خلال تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والمعتقدات الخاصة بمجالات الأمن فى المجتمع .

*** بحوث مقترحة :**

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

- تفعيل المسئولية الأمنية للإدارة الجامعية المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول .
- تفعيل المسئولية الأمنية للمدرسة المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول .
- تفعيل المسئولية الأمنية لمعلم التعليم قبل الجامعى فى ضوء خبرات بعض الدول .
- تفعيل المسئولية الأمنية لوسائل الإعلام فى ضوء خبرات بعض الدول .
- تفعيل المسئولية الأمنية لمؤسسات المجتمع المدنى فى ضوء خبرات بعض الدول .
- تفعيل المسئولية الأمنية للمنظمات غير الحكومية فى ضوء خبرات بعض الدول .
- معوقات تفعيل المسئولية الأمنية للجامعات المصرية وآليات التغلب عليها .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

* القرآن الكريم .
١. إبراهيم ، مصطفى ، وآخرون (٢٠٠٨) . المعجم الوسيط . ط ٢ . بيروت : دار العودة
٢. ابن كثير ، أبى الفداء إسماعيل بن عمر(٢٠١٧) . تفسيرالقرآن العظيم . بيروت : دارابن حزم .
٣. ابن منطور ، أبو الفضل جمال الدين محمد (٢٠٠٥) . لسان العرب . لبنان : دار صاد .
٤. أبو الوفا ، أحمد (١٩٩٩) . نظرية الضمان أو المسئولية الدولية فى الشريعة الإسلامية. القاهرة: دار النهضة العربية .
٥. أفضل ، سجاد أحمد بن محمد (٢٠١٥) . تعريف المسئولية . بيروت : دار المعرفة .
٦. الأزوى ، على بن الحسن الهنائى (٢٠٠٣) . المنجد فى اللغة والأعلام . ط ٣ . بيروت : دار المشرق .
٧. البخارى ، أبو عبد الله محمد (٢٠١٠) . صحيح البخارى . ج ١ . ط ٢ . المنصورة : مكتبة الإيمان .
٨. البستانى ، بطرس (٢٠١٠) . محيط المحيط . ط ٣ . بيروت : مطابع تيبو برسى .
٩. البقمى ، سعود بن سعد محمد (١٤٣٠) . " نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكرى بوزارة التربية والتعليم " . المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى : " المفاهيم والتحديات " . ٢٢-٢٥ جمادى الأول .جامعة الملك سعود .الرياض . المملكة العربية السعودية .ص ص١- ٢٩

١٠. الحديثى ، إبراهيم محمد إبراهيم (٢٠١٤) . حقوق وواجبات عضو هيئة التدريس . كلية الحقوق والعلوم الإنسانية . جامعة الملك سعود . الرياض . المملكة العربية السعودية .
١١. الحربى ، سلطان بن مسفر الصاعدى (١٤٣٢).دور الحوار فى تعزيزالأمن الفكرى .وزارة التربية والتعليم.المملكة العربية السعودية
١٢. الحميد ، صالح بن عبدالله (١٤٢٨) . موسوعة نضرة النعيم فى مكارم أخلاق الرسول (ص) . بيروت : دار الوسيلة
١٣. الخميسى ، سيد سلامة (٢٠٠٥) . الضبط الاجتماعى فى المجتمع العربى من منظور تربوى . الرياض : مكتبة الرشد
١٤. الدهشان ، جمال (٢٠١٧) . " المسئولية المدنية للمعلم " . مجلة كلية التربية جامعة بنها . مصر. مج ٢٨ . ع ١١١ . ج ٢ . ص ص ١-٣٨ .
١٥. آل هادى ، على (٢٠١٥) . التجربة السعودية فى مكافحة الأرهاب . الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية.
١٦. الدويرى ، فايز محمد حمد (٢٠٠٩) . " دور الجامعات الرسمية فى تعزيز مفهوم الأمن الوطنى" . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الدراسات العليا . الجامعة الأردنية . عمان . الأردن .
١٧. الرفاعى ، أحمد محمد (٢٠٠٧) . الجرائم الواقعة على الأمن الدولى . ج١. القاهرة : الشركة المتحدة للنشر
١٨. السليمان ، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦) . " دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب : دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض " . رسالة ماجستيرغير منشورة . كلية الدراسات العليا . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض . المملكة العربية السعودية .
١٩. السنوسى ، قمر (٢٠١٣) . الدليل التنظيمى للمنشأة التعليمية . القاهرة : دار المعارف .
٢٠. السيد ، سميرة (٢٠٠٩) . علم اجتماع التربية . ط٣ . القاهرة : دار الفكر العربى .
٢١. الشرقاوى ، سعاد (٢٠٠٥) . المسئولية الإدارية . ط٢ . القاهرة : دار المعارف .
٢٢. الشلاش ، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٧) . دور الجامعات والكليات الأهلية السعودية فى نشر الفكر المعتدل : الواقع والتطلعات. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض . المملكة العربية السعودية .
٢٣. الشهرى ، عبد الله بن ظافر (٢٠١٣). تجربة جامعة نايف للعلوم الأمنية فى مكافحة الأرهاب.الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.
٢٤. الشهرى ، على (٢٠٠٦) ." دورالإعلام الإسلامى فى استتباب الأمن ومكافحة الجريمة ". رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . المملكة العربية السعودية .

٢٥. الصغير ، أحمد عبد الله (٢٠١٣) . " القيم التربوية المتضمنة فى مبدأ الوسطية فى الإسلام (دراسة تحليلية) ". مجلة البحث التربوى . المركزالقومى للبحوث التربوية والتنمية . القاهرة . س١٢ .ع ١ . يناير . ص ص ١- ٤٤
٢٦. العامر ، عثمان (٢٠٠٤) . " دورالمؤسسات التعليمية فى تحقيق الأمن الخلقى والمجتمعى فى عصر العولمة " . ورقة عمل مقدمة لمؤتمر لندوة :" المجتمع والأمن ".١١-١٢ أبريل . كلية الملك فهد الأمنية بالرياض . المملكة العربية السعودية .
٢٧. العنزى ، عبد العزيز عقيل ، والزبون ، محمد سليم (٢٠١٥) . " أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكرى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى المملكة العربية السعودية " . مجلة دراسات العلوم التربوية . عمادة البحث العلمى . الجامعة الأردنية . عمان . الأردن . مج ٤٢ . ع ٢ . ص ص ٦٤١-٦٥٩ .
٢٨. العطية ، عصام (٢٠٠٦) . التربية الأمنية من منظور غربى . بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر .
٢٩. الغامدى ، عبد الرحمن (٢٠٠٩م) . مدخل إلى التربية الإسلامية . نجران : مكتبة الشهرى .
٣٠. الغامدى ، عطية بن حامد آل محفوظ (١٤٣٣) . " دور الشراكة المجتمعية فى تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين بالعاصمة المقدسة " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية .
٣١. الفتلاوى ، سهيلة (٢٠٠٨) . الجودة فى التعليم . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع
٣٢. الفيروز آبادى ، محمد بن يعقوب (٢٠١٠) . القاموس المحيط . بيروت : دار المعرفة .
٣٣. القدومى ، محمد ، وهانى ، محمد ، وعبوى ، زيد (٢٠١٥) . المفاهيم الإدارية الحديثة .عمان : دار المعتز .
٣٤. القرطبى ، محمد بن أحمد بن أبى بكر(١٤٣٨) . الجامع لأحكام القرآن . ج١. ط ٢. بيروت : دار إحياء .
٣٥. القطرى ، محمد نصر محمد (٢٠١٤) . " المسئولية الجنائية والمدنية للمعلم بين الشريعة والنظام : دراسة تطبيقية على دور المعلم فى تحقيق الأمن والأمان العلمى والتربوى " . المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب . الرياض . المملكة العربية السعودية . مج ٣١ ، ع ٦١ . ص ص ٣٠-٤٠ .
٣٦. الدهيمى ، الأخضر (٢٠١١) . مدى قدرة الأجهزة الأمنية المعنية بمكافحة الإرهاب على مواجهة الجماعات الإرهابية المنظمة على ضوء الواقع الأمنى والعوامل السياسية . الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية .
٣٧. المبروك ، محمد (٢٠٠٣) . المسئولية المجتمعية . طرابلس : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع .

٣٨. المرسوم السلطانى رقم ٣٧ (٢٠٠٨) . التربية العسكرية قرار وزارى رقم٣٢٤ لسنة ٢٠٠٨. سلطنة عمان .
٣٩. المدهون ، عبد الكريم سعيد (٢٠١٣) . دور الجامعات الفلسطينية فى تحقيق الأمن النفسى لدى الطلبة بمحافظة غزة . كلية التربية . جامعة فلسطين . فلسطين .
٤٠. النقيب ، عاطف (٢٠٠٥) . النظرية العامة للمسئولية الناشئة عن الفعل الشخصى. ط٢ . القاهرة : ديوان المطبوعات الجامعية .
٤١. بدر ، أسامه أحمد (٢٠٠٨) . النظرية العامة لمسئولية المعلم المدنية . القاهرة : دار الجامعة الجديدة .
٤٢. بلال ، محمد نعمان (٢٠٠٤) . الإستراتيجية والدبلوماسية . بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
٤٣. بوزناده ، معمر (٢٠٠٥) . المنظمات الإقليمية ونظام الأمن الجماعى . بيروت : دار صاد .
٤٤. بوشيك ، كريستوفر (٢٠٠٨) . الإستراتيجية السعودية اللينة فى مكافحة الأرهاب : الوقاية وإعادة التأهيل والنقاهة . الرياض : جامعة نايف للعلوم الأمنية .
٤٥. جاسم ، إبراهيم(٢٠١٣).المواجهة العلمية فى مواجهة الإرهاب فى الشبكات الاجتماعية.جامعة نايف:كلية التربية .
٤٦. جمعه ، عبد المعين لطفى (٢٠٠٤) . موسوعة القضاء فى المسئولية المدنية التفصرية والعقدية . ط٢ . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٤٧. جمهورية مصر العربية . مجمع اللغة العربية (١٩٩٠) . المعجم الوجيز.القاهرة:مطبعة وزارة التربية والتعليم
٤٨. حسين ، زكريا (٢٠٠٧) . الأمن القومى . القاهرة : أكاديمية ناصر العسكرية .
٤٩. دراز ، محمد عبد الله (٢٠٠٥) . المسئولية فى الإسلام . ط٣ . بيروت : مؤسسة الرسالة .
٥٠. رضون ، بواب (٢٠١٥) . " الأداء الوظيفى والاجتماعى للأستاذ الجامعى " . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة البصرة . العراق . ع ٢١ . ص ص ٧٠-١٠٤ .
٥١. زياد،مسعد محمد (٢٠١٥).دورالمدرسةوالمعلمين فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الطلاب.وزارة التربية والتعليم.المملكة العربية السعودية
٥٢. راغب ، نبيل (٢٠٠٣) . أخطر مشكلات الشباب : القلق ، العنف ، الإدمان . القاهرة : دار غريب .
٥٣. زهران ، حامد (٢٠٠٠) . علم النفس الاجتماعى . القاهرة : عالم الكتب .
٥٤. سلمان ، محمد إبراهيم ، وعسلية ، محمد إبراهيم (٢٠١٤) . " دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة فى تنمية وعى الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية " . مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) . غزة . فلسطين . مج ٢٠ . ص ص ١-٤٥
٥٥. سليمان ، محمود (٢٠٠٩) . الأمن الدولى . القاهرة : دار المعارف .

٥٦. شاهين ، هبة (٢٠١٧) . المسئولية الاجتماعية والأمنية لوسائل الإعلام فى تناول قضايا الإرهاب : دراسة تطبيقية على الجمهور والصفوة الإعلامية والأمنية . كلية الآداب . جامعة عين شمس . ص ص ١-٣١ .
٥٧. شلدان ، فايز كمال (٢٠١٣) . " دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلبتها وسبل تفعيله " . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. كلية التربية . الجامعة الإسلامية.غزة .فلسطين. مج ٢١ . ع ١. ص ص ٣٣-٧١
٥٨. شلدان ، فايز كمال ، وصايمة ، سمية مصطفى (٢٠١٤) . " المسئولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها " . المجلة العربية لضمان جودة التعليم . كلية التربية . الجامعة الإسلامية .غزة .فلسطين . مج ٧. ع ١٨. ص ص١- ٣٣ .
٥٩. طالب ، أحسن (٢٠٠١) . الوقاية من الجريمة . بيروت : دار الطليعة .
٦٠. طاهر ، أمينة (٢٠٠٨) . المسئولية المجتمعية للمؤسسات . الإمارت : منتدى الإمارات الاقتصادى .
٦١. عباس ، خضر (٢٠٠٧) . الأزمة الأمنية فى فلسطين وسيكولوجية الفلتان الأمنى . كلية أصول الدين . الجامعة الإسلامية . غزة .
٦٢. عبد العزيز ، صالح (٢٠٠٧) . التربية وطرق التدريس . القاهرة : دار المعارض .
٦٣. عبيدات ، خالد (٢٠٠٧) . كيفية مواجهة الإرهاب . عمان : مركز حقوق الإنسان .
٦٤. عثمان ، سيد أحمد (٢٠٠٩) . التحليل الأخلاقى للمسئولية الاجتماعية. ط ٤. القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية .
٦٥. عوابدى ، عمار (٢٠٠٩) . نظرية المسئولية الإدارية . بيروت : دار صاد .
٦٦. عودة ، عبد القادر (٢٠٠٥) . التشريع الجنائى مقارناً بالقانون الوضعى . ط ٢ . القاهرة : دار العروبة .
٦٧. عوض ، نها حسن (٢٠١٦م) . " تفعيل دور الجامعات الفلسطينية فى قطاع غزة فى ترسيخ التربية الأمنية ومكافحة الإرهاب " . رسالة ماجستير غير منشورة . معهد البحوث والدراسات العربية . جامعة الدول العربية . القاهرة . جمهورية مصر العربية .
٦٨. فاروق ، قليه (٢٠٠٩) . أستاذ الجامعة : الدور والممارسة بين الواقع والمأمول . ط ٢ . القاهرة : دار زهراء الشرق للنشر .
٦٩. فرغلى ، أمل محمد (٢٠١٨) . " مناهج التاريخ ودورها فى تحقيق الأمن القومى العربى : رؤى وتطبيقات " . ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمى السابع :" التعليم والأمن القومى " . ٢٦-٢٧ أكتوبر . كلية التربية – جامعة أسيوط . جمهورية مصر العربية ، ص ص ٣٧٠-٣٨٥ .
٧٠. قاسم ، جميل (٢٠٠٨) . " فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية".رسالة ماجستير غيرمنشورة . كلية التربية . الجامعة الإسلامية . غزة . فلسطين.

٧١. قضيب ، فهد (٢٠٠٨) . " دور المدرسة الثانوية فى تعزيز الأمن الفكرى لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين فى مدينة الرياض " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الدراسات العليا . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض . المملكة العربية السعودية .
٧٢. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٢) . المعجم الفلسفى . ط ٢ . القاهرة : المطابع الأميرية .
٧٣. مرقس ، سليمان (٢٠٠٦) . المسئولية المدنية فى تقنيات البلاد العربية . القاهرة : معهد الدراسات والبحوث العربية .
٧٤. نصر ، محمد (٢٠١٢) . حدود مسئولية الشخص المعنوى . القاهرة : عالم الكتب .
٧٥. هلال ، محمد (٢٠١٦) . المهام والمسئوليات الوظيفية . القاهرة : مكتبة الطالب الجامعى .
٧٦. يالجين ، مقداد (١٩٩٩) . التربية الأخلاقية الإسلامية . ط ٣ . القاهرة : مكتبة الخانجى

ثانياً : المراجع الأجنبية :

77. Duck , loch (2003) ." perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana, teach university ". Available at : WWW.http//unscoorg/ iau/fre/tfaf/ .htmal .
78. Hokenmaier, K . (2000) . Social security vs . educational opportunity in advanced industrial societies: is there a tradeoff? American Journal of Political Science, Vol .,42 . No., 2 .pp.11 -79.
79. Flynt, W. (2007) . A Security Environment Approach to National Security Policy Countering Emerging Threats Targeting Critical Infrastructure , Kansas : University of Kansas.
80. Kenneth Charles stoker (2005) , student perceptions of the impact security measures no have their high school experience, in, diss , abst, into,vol.64, no .1, july, a, p . 43 . available at : WWW- Eco , Compus . Net , Misc / Copernicus – en pdf –10/7/2018.
81. Kingson , Eric (2011).Social Security . Washington. 81
82. Mitin, B. and Bolotin, I. (2011). Educational and Russia's National security, National security, Russian Social Science Review, Vol ., 39 . No 2 . pp. 57-94.
83. Nakpodia, E. D. (2010). Culture and curriculum development in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture(AJHC), 2 (1): 1-9.

84. Nalder, Glenda (2002) the art of "globalization, the culture of difference, the industry of knowled age" (2002) Eric no : ed 455154 http:// www.askevic.org/ cgibin/ evicedbqueryz.apsearch eric abstract 10/7/2018
85. Pual D. Williams (2012). Security Studuies .New York : Routledge .
86. Tomlinson, J.(2006) ." Values : the curriculum of moral education " , Online Article, Children and Society Journal, , Vol ., 11 . No 4 . pp. 242-251.

ثالثاً : مواقع إلكترونية :

٨٧. الحمورى ، صالح سليم (٢٠٠٦) . " المسئولية الاجتماعية بين النظرية والتطبيق " . منشورات منتدى إدارة عالم التطوع العربى . متاحة على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢ : **www.Arabvolunteering. Org**
٨٨- الرحو ، محمد سعيد ، وعبد الله ، هوزان عبد المحسن (٢٠١٤) . " مسئولية المدنية للمعلم عن الأخطاء الناتجة عن وظيفته " . بحث متاح على الرابط التالى بتاريخ ٢٩ / ٧ / ٢٠١٨ :

www.saaid.net./doat/adel/8.htm.

٨٨. الفاعورى ، حنان عواد (٢٠١٠) . " دور المؤسسات التربوية فى نشرالاعتدال الفكرى ". بحث متاح على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٧ :
www.humania.creatingform.com

٨٩. بازمول ، محمد بن عمر (٢٠١٥) ." الأمن مسئولية الجميع " . ملخص بحث متاح الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢ : www.pdffactory.com

٩٠. تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٤ للأمم المتحدة . متاح على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٨/١ : www.un.org/dudp/pdf

٩١. حجار ، عمار (٢٠٠٢) ."السياسة المتوسطية الجديدة للاتحاد الأوربى". بحث متاح على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٩ : www.un.org/arabic/scurty

٩٢. حسين ، زكريا (٢٠١٦)."مفهوم الأمن القومى والاجتماعى جوهرالأمن القومى وأهم مظاهره". بحث متاح على الرابط التالى بتاريخ /٨/ ٢٠١٨ :
ps://pixel.wp.com/b.gif?v

٩٣. حمود ، صلاح (٢٠٠٨) ." أدوار أعضاء هيئة التدريس فى الكلية أو الجامعة ". بحث متاح على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢
https://vb.elmstba.com/t208524.html

٩٤. سليمان ، محمد أحمد على (٢٠١٣) ." الأمن التربوى ودوره فى الحفاظ على الهوية وتحقيق الأمن الشامل" . ورقة علمية مقدمة للندوة العلمية : " الأمن ودور الجامعات فى تعزيزه ". ٢٧-٢٨ أعسطس . مركز الدراسات والبحوث . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض . المملكة العربية السعودية . متاح على الرابط التالى بتاريخ : ٢٠١٨/٧/٢٧ http:// www. shaaubmagazine.com.

٩٥. عرفه ، خديجة محمد (٢٠٠٩) . " مفهوم الأمن الإنسانى " . مجلة التجديد العربى . متاحة على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٩ : www.arabeditor nevd .com

٩٦. غربى ، محمد (٢٠٠٨) . " الدفاع والأمن " . مجلة العالم الإستراتيجى . ع ٣ . متاحة على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٩ : www.arabeditor. net.com

٩٧. هلال ، ناجى محمد (٢٠١٢) ."واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة : دراسة اجتماعية " . بحث متاحة على الرابط التالى بتاريخ ٢٠١٨/٨/٤ : www.creativity.ps